

الصراعات الأسرية في رواية "زقاق المدق" لنجيب محفوظ
وتضمينها في تدريس تحليل الأدب العربي



إعداد

حيني مالىدى

رقم التسجيل : ٢٧١٥٠٧١٦٨٦

بحث تكميلي مقدم لقسم اللغة العربية وآدابها
للحصول على درجة السرجانا في التربية

قسم اللغة العربية وآدابها

كلية اللغات والفنون

جامعة جاكرتا الحكومية

٥١٤٣٥/م٢٠١٤

**KONFLIK KELUARGA DALAM NOVEL “ZUQOQ AL MIDAQ” KARYA
NAJIB MAHFOUDZ DAN IMPLIKASINYA TERHADAP
PEMBELAJARAN TELAAH SASTRA ARAB**



Disusun Oleh:
HENI MALIDA
2715071686

Skripsi Ini Ditulis untuk Memenuhi sebagian Persyaratan dalam
Mendapatkan Gelar Sarjana Pendidikan

JURUSAN BAHASA DAN SASTRA ARAB
FAKULTAS BAHASA DAN SENI
UNIVERSITAS NEGERI JAKARTA
1435 H/ 2014 M

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

وجود الأدب في اللغة هو أحد الجوانب المهمة و لذلك يجب على الشخص أن يتعلم الأدب في تعميق المعارف اللغوية، سواء في اللغة المحلية أو اللغة الأجنبية. الأدب يكون صلة بين الكاتب مع القارئ مقدمة من خلال الأعمال. مع ذلك فالكاتب يبلغ المعلومات أو الخبرات التي عنده إلى الغير وبالتالي، الأعمال الأدبية لها قيمة جمالية حيث إن الكاتب قادر على تعبير الأفكار وصورته على الأشياء أو الظروف باللغة كوسيلة التسليم. إن الأعمال الأدبية مفيدة جدا لحياة الناس، لأن الأدب يمكن توفير الوعي للقارئ عن حقائق الحياة على الرغم من أن يصور في شكل الخيال. و الأعمال الأدبية توفر السعادة و الفرح الداخلي. هذا هو نوع من وسائل الترفيه التسلية الفكرية والروحية. يمكن أيضا أن تستخدم الأعمال الأدبية للخبرة في العمل، و لتعبير المشاعر والآراء في الكتابة التي لها القيمة الفنية.

قال يعقوب سومردجو في كتابه "Apresiasi Kesusastaan" إن الأعمال الأدبية هي محاولة تسجيل شخصية الاديب باستخدام و سيلة اللغة. الأدب هو التسجيل باللغة الذي يوصل إلى الغير. ولذلك فإن الأدب قد يسمى صورة من الاديب، وذلك فإن

الاعمال الادبية هي تعبير الآراء و وجهة النظر و تقويم الحوادث و الخيال التي و جدها
الاديب في صياغه.^١

إن الأعمال الأدبية تنقسم إلى ثلاثة أقسام، هي: المسرحية، والشعر، والنثر. النثر
ينقسم إلى الرومانسية، والحكاية، والرواية، وغيرها. في هذه القضية، إن الرواية
والرومانسية متشابهتان. ولكن عند ملاحظتهما بدقة نجد الفرق بينهما: بأن المشكلة
الظاهرة في الرومانسية تقص عن حياة الشخص منذ ولادته إلى وفاته و في حين أن
الرواية تحكي مرحلة واحدة فقط من حياة الشخص.^٢

فالرواية نوع من أنواع النثر وهي قصة خيالية نثرية طويلة فهي من أكبر الأنواع
القصصية من حيث الحجم وهي تصور الحياة الاجتماعية كما هي أو كما يجب أن تكون
والجانب الأول أكثر، فعلى الروائي أن يعالج المشكلات الاجتماعية، ويشرح الآراء
الفكرية، متغلغلا في حياة الأمة والمجتمع.^٣

ومن المعروف أن عناصر الرواية تنقسم إلى قسمين هما العناصر الداخلية والعناصر
الخارجية. والعناصر الداخلية هي العناصر التي تشترك في بناء الرواية مباشرة منها:
الشخصية والحبكة والبيئة والفكرة والأسلوب. وأمّا العناصر الخارجية فهي كلّ العناصر

^١ www.pelitaku.sabda.org/pemahaman_tentang_sastra

^٢ Korrie Layun Raman, *Suara Pancaran Sastra*, (Jakarta: Yayasan Arus, ١٩٨٣), hal. ١٧

^٣ عبد الله حمد العويشق، الأدب في خدمة الحياة و العقيدة، (الرياض: كلية اللغة العربية بالرياض، ١٣٩٠هـ،

١٩٧٠م)، ط. ١، ص. ٧٧.

الموجودة خارج الرواية ولا تؤثره مباشرة، منها: ذاتية الأديب وأحوال سيكولوجيا الأديب والقارئ والأحوال الأيديولوجية والسياسية والاجتماعية والثقافية وغير ذلك.^٤

الإنسان كائن اجتماعي لا يمكن أن يعيش إلا في جماعة وهو كائن مفكر حيث يتميز بالعقل. والإنسان كائن عقل وفكر يتساءل دائما عن الوقائع التي وقعت في حياته. يتفكر ويتدبر الإنسان عن تلك الوقائع لفهم عن فطرته الحقيقية والحصول على الحياة السعيدة في بيئته. في المجتمع عادات وتقاليد متنوعة ومختلفة وهي تؤدي إلى كل فرد في المجتمع له فكرة ونظرة مختلفة في النظر إلى أشياء. وهذه الظروف المختلفة تؤدي إلى وجهة النظر المختلفة التي يمكنها أن يتحول إلى صراع مفتوح.

الدافع خلف الصراع هو الاختلافات في خصائص الأفراد في التفاعل. من هذه الاختلافات هي تتعلق بخصائص البدني، والذكاء، والمعرفة، والعادة، والاعتقاد، وغير ذلك. بتحضير خصائص الفردية في التفاعل الاجتماعي، والصراع معقولة في أي مجتمع، ولن يحدث المجتمع صراع بين فئته أو مع غيرها من الفئات المجتمعية. فإن الصراع يختفي مع فقدان المجتمع نفسه.

هناك بعض الصراعات عند الأفراد. إذا لاحظنا من مصادرها فيمكن تقسيمها إلى الصراع الذي يأتي من النفس، غالبا ما يشار إلى الصراعات الداخلية. مثال؛ أمير و هو طالب في حالة الحيران بحيث أنه قد تزوج ولكن لم يتخرج من الجامعة لذلك لم يقدر

^٤ Burhan Nurgiyantoro, Teori Pengkajian Fiksi, (Yogyakarta: Gajah Mada University Press, ١٩٩٨), hal. ٢٣

على إنفاق أهله و الصراع الذي يأتي من البيئة، البيئة تنقسم إلى بيئة داخل الأسرة و بيئة خارج الأسرة (الجيران، والمدرسة، والأصدقاء، والجماهير، والعمل، وغير ذلك).

داخل الأسرة غالبا يتكون من الزوج، والزوجة، والأطفال، وقد يكون عند الأسر والد من الزوج أو والد من الزوجة. قد يكون الصراع يقع بين الزوجين و أو الوالد مع الأطفال، أو الوالد من الزوجين مع الأحفاد. الصراع دائما يقع في الأسرة و إذا ليس هناك حل جيد وبعد ذلك سيؤثر وئام العائلة وأخيرا ظهر التضايق النفسي عند الأفراد الذي كانوا فيه. الاضطرابات النفسية التي عندهم سوف تبرز بداية من الخفيف إلى الأثقل.

من أحد الادباء الذي يقدم الأعمال الأدبية وفق حالة المجتمع نجيب محفوظ، هو أديب مشهور و نشيط من مصر، و هو الذي حصل على نوبل في الأدب في عام ١٩٨٨. كانت رواية "زقاق المدق" نشرت لأول مرة في عام ١٩٤٧، في أواخر السنة من الحرب العالمي الثاني. وفي هذه الرواية، كان نجيب محفوظ يصور المشاكل الإنسانية ويعبرها إلى اللغة الرائعة. وفيها يثير إلى صراع الأسرة المعقد، والاختلاف بين أفراد الأسرة خاصة بين الأب و الأم، أو الأب و الولد، أو الأم و الولد. وذلك تدفع الباحثة البحث في الصراع الأسرة الواردة في رواية "زقاق المدق" لنجيب محفوظ.

ب. تركيز البحث

اعتمادا على خلفية البحث تركز الباحثة هذا البحث على:

١. أنواع الصراعات الأسرية في رواية "زقاق المدق" لنجيب محفوظ.
٢. أسباب الصراعات الأسرية في رواية "زقاق المدق" لنجيب محفوظ.

ج. تنظيم المشكلة

بناء على تركيز المشكلة تنظم هذا الباحثة في السؤال التالي : ما أنواع و ما أسباب الصراعات الأسرية في رواية "زقاق المدق" لنجيب محفوظ وتضمنها في تدريس تحليل الأدب العربي.

د. فائدة البحث

إن فوائد هذا البحث كما يلي:

١. مفيدة للطلاب أو الطالبات في تعلم أدب العرب خاصة الرواية العربية.
٢. يزيد معلومتنا عن أنواع الصراع في الحياة الواردة في الرواية.
٣. تشجيع على مضاعفة قراءة الروايات اللغة العربية.

٤. يمكن تعميق و زيادة معرفتنا عن الأدب العربية خاصة الروايات العربية.

الباب الثاني

الدراسات النظرية وتنظيم الأفكار

أ. الدراسات النظرية

يتحدث هذا الباب عن الدراسات النظرية التي تتعلق بموضوع البحث. في هذا الباب تبين الباحثة عن مفهوم الأدب، و الرواية، و الصراعات الأسرية، و سيرة الأديب نجيب محفوظ، و خلاصة الرواية "زقاق المدق"، و تدريس التحليل الأدبي.

١. مفهوم الأدب

إن كلمة الأدب لغة من أدب من أدبا هو صنع مأدبة. والقوم هو دعا هم إلى مأدبته.^٥

وقال محمد عبد المنعم خفاجي إن الأدب فن الإبانة عما في النفس، والتعبير الجميل عن مكنون الحس، والتصوير الناطق للطبيعة، والتسجيل الصادق لصور الحياة ومظاهر الكون ومشاهد الوجود.^٦ قال علة ندا إن الأدب فهو التأثير. وكل تأثير يحدث عن طريق

^٥ أحمد حامد حسين و صديقتة، المعجم الوسط: الطبعة الرابعة، (مصر: مكتبة الشروق الدولية، ١٤٢٦ هـ،

٢٠٠٥

(م)، ط. ١، ص. ٩

^٦ محمد عبد المنعم خفاجي وعبد العزيز شرف، التفسير الإعلامي للأدب العربي، (دار الفكر العربي، ١٩٨٠م)، ط.

اللغة هو أدب. وهناك صلة بين الأديب والقارئ، فالأديب مؤثر، والقارئ متأثر، والأدب هو ذلك التأثير الذي ينتقل من الأديب إلى القارئ.^٧ وقال بدوى طبانه إن حقيقة الفن الأدبي هو تعبير لغوي، توافرت له صفات وخصائص امتاز بها من كلام الناس، وطريقتهم في التعبير عن الأغراض والمقاصد، وعن حاجات حياتهم الجارية بالأسلوب اللغوي المؤلف عند عامة أهل اللغة.^٨

ومن البيان السابق استنبطت الباحثة أن الأدب هو فن الإبانة عما في النفس، والتعبير الجميل عن مكنون الحس، والتصوير الناطق للطبيعة، والتسجيل الصادق لصور الحياة يحدث عن طريق اللغة هو أدب وهناك صلة بين الأديب والقارئ، فالأديب مؤثر، والقارئ متأثر.

الأدب ينقسم إلى قسمين هما الشعر والنثر. والشعر هو تعبير عن اللحظات الأقوى والأملأ بالطاقة الشعورية في الحياة.^٩ وينقسم الشعر إلى ثلاثة أقسام هي الشعر الغنائي، الشعر الملحمي، و الشعر التمثيلي. فالشعر الغنائي فهو الذي يتحدث فيه الشاعر عن نفسه ويعبر عن أحاسيسه وانفعالاته، وقد عرفه العرب قديماً، ومن أغراضه: المدح والفخر والغزل والثناء والوصف إلى غير ذلك. وأما الشعر الملحمي هو شعر موضوعي يعبر فيه

١، ص. ٥

^٧ علة نداء، الأدب المقارن، (د.م.، دار المعارف، ١٩٨٠م)، ص. ١١

^٨ بدوى طبانه، النقد الأدبي، (المملكة العربية السعودية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٤هـ)،

ط. ٣، ص. ٨

^٩ عبدالله حمد العويشق، الأدب في خدمة الحياة والعقيدة، (المملكة العربية السعودية، جامعة الإمام محمد بن

سعود الإسلامية، ١٣٩٠هـ، ١٩٧٠م)، ط. ١، ص. ٥٦

الشاعر عن موضوع قصصي مستمد من حياة الأبطال والبطولات مع مزج ذلك بالشكل الأسطوري المثير للمشاعر. وأما الشعر التمثيلي هو الذي يقوم على الأحداث والشخصيات والحوار الذي يخطو بالمرحبة إلى العقدة أو قمة الصراع فالحل.^{١٠}

وأما النثر فهو ما ليس مرتبطاً بوزن ولا قافية.^{١١} وينقسم النثر إلى قسمين هما النثر القصصي و النثر غير القصصي. فالنثر القصصي هو تصوير أعمال الناس وتصوفاًهم بأسلوب نثري مشرق، فهو يتصل اتصالاً مباشراً بالحياة والمجتمع، فخدمته له جليلة، ووظيفته فيه كبيرة. النثر القصصي عدة أنواع: القصة، الأقصوصة والرواية و غير ذلك. القصة هي التعبير عن الحياة. والأقصوصة هي غير القصة القصيرة و غير القصيدة فتتناول المشهد الصغير أو الحادثة الخاصة و الفترة المحدودة، أو الفكرة الجزئية، أو اللمسة النفسية والحالة الشعورية، ويمكن أن ترسم صورة فكاهية، أو تحكي نكتة سافرة. والرواية Romance هي من أكبر أنواع القصص من حيث الحجم، وهي تصور الحياة الاجتماعية كما هي، أو كما يجب أن تكون، والجانب الأول أكثر، فعلى الروائي أن يعالج المشكلات الاجتماعية، ويشرح الآراء الفكرية، متغلغلاً في حياة الأمة والمجتمع، بحيث لا يقتصر على الجانب الفردي، بل يجب أن يكون عمله إنسانياً اجتماعياً. و النثر غير القصصي هو النثر القصصي في خدمة الحياة. النثر غير القصصي عدة أنواع: الخطبة و

^{١٠} حسن خميس المليجي، الأدب والنصوص لغير الناطقين بالعربية، (المملكة العربية السعودية: جامعة إمام

محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١٠هـ، ١٩٨٩م)، ط. ١، ص. ٣٤٠ - ٣٤١

^{١١} أحمد الإسكندري ومصطفى عنان، الوسيط في الأدب العربي وتاريخه، (د.م.، دار المعارف، ١٩١٦م)،

الوصية و الرسالة و غير ذلك. الخطبة هي وسيلة مهمة لخدمة الحياة والعقيدة. الوصية هي نصيحة يوجهها إنسان إلى قريبه أو عزيزه أو صديقه. و الرسالة هي من الفنون الثرية المهمة في الحياة ولها مجالاتها وأغراضها الكثيرة.^{١٢}

٢. مفهوم الرواية

إن كلمة الرواية لغة من كلمة الرواية هي القصة الطويلة (محدثة).^{١٣}
قال عبد الله حمد العويشق أن الرواية Romance هي من أكبر أنواع القصصية من حيث الحجم، وهي تصور الحياة الاجتماعية كما هي، أو كما يجب أن تكون، والجانب الأول أكثر، فعلى الروائي أن يعالج المشكلات الاجتماعية، ويشرح الآراء الفكرية، متغلغلا في حياة الأمة والمجتمع، بحيث لا يقتصر على الجانب الفردي، بل يجب أن يكون عمله إنسانيا اجتماعيا.^{١٤} وقال محمود تيمور إن الرواية هي التي تسمى Roman ففيها يعالج المؤلف موضوعا كاملا أو أكثر، زائرا بحياة تامة واحدة أو أكثر، فلا يفرغ القارئ منها إلا وقد ألم بحياة البطل أو الأبطال في مراحلها المختلفة. وميدان الرواية فسيح أمام القاص، يستطيع فيه أن يكشف الستار عن حياة أبطاله، ويجلو الحوادث مهما تستغرق من الوقت.^{١٥} وأما الرواية عند محمد عبد الغني المصري ومحمد محمد الباكر

^{١٢} المرجع السابق، عبد الله حمد العويشق، ص. ٧٤ - ٨٣

^{١٣} المرجع السابق، أحمد حامد حسين و صديقه، ص. ٣٨٤

^{١٤} المرجع السابق، عبد الله حمد العويشق، ص. ٧٧

^{١٥} محمود تيمور، دراسات في القصة والمسرح، (القاهرة: المطبعة النموذية)، ص. ١٠٠

البرازي فهي قصة طويلة يعالج فيها الكاتب موقفه من الكون والإنسان والحياة وذلك من خلال معالجته لمواقف شخصيات القصة من الزمن، والقدر، وتفاعل الشخصيات مع البيئة، ضمن حبكة يبدو فيها تسلسل الأحداث منطقيا مقنعا، وإن كان الكاتب الروائي يترك للقارئ حرية الوصول إلى مغزي الرواية.^{١٦}

ومن البيان السابق استخلصت الباحثة أن الرواية هي من أكبر أنواع القصة من حيث الحجم، وهي تصور الحياة الاجتماعية كما هي، أو كما يجب أن تكون، والجانب الأول أكثر، فعلى الروائي أن يعالج المشكلات الاجتماعية، ويشرح الآراء الفكرية، متغلغلا في حياة الأمة والمجتمع ففيها يعالج المؤلف موضوعا كاملا أو أكثر، زاخرا بحياة تامة واحدة أو أكثر، فلا يفرغ القارئ منها إلا وقد ألم بحياة البطل أو الأبطال في مراحلها المختلفة من خلال معالجته لمواقف شخصيات القصة من الزمن، والقدر، وتفاعل الشخصيات مع البيئة، ضمن حبكة يبدو فيها تسلسل الأحداث منطقيا مقنعا، وإن كان الكاتب الروائي يترك للقارئ حرية الوصول إلى مغزي الرواية.

وقال محمد عبد الغني المصري و محمد محمد الباكير البرازي أن الرواية لها أنماط كثيرة تتكون من خمسة الأنواع^{١٧} :

أ) رواية الحدث هي الرواية التي تثير فضولنا، وحب الاستطلاع لتتبع خط الأحداث، لأنها تجعل القارئ يتساءل.

^{١٦} محمد عبد الغني المصري و محمد محمد الباكير البرازي، تحليل النص الأدبي بين النظرية والتطبيق، (القاهرة: الوراق،

٢٠٠٢م)، ط. ١، ص. ١٧١.

^{١٧} نفس المرجع، ص. ١٨٠ - ١٩٥.

ب) الرواية الشخصية هي الرواية التي أقرب إلى التحليل النفسي لشخصية البطل. ليس في رواية الشخصية ذلك البطل المندفع المتهور الذي تدفعه الأحداث من موقف لآخر، ولا نجد فيها أية حبكة بارزة، وليس فيها حدث حاسم تشارك كل عناصرها في صنعه.

ج) الرواية الدرامية هي شكل من أشكال الرواية تختفي فيه الصورة بين الشخصيات تحدث الحدث، والحدث بدوره يغير الشخصيات مطورا إياها، وهكذا يسير كل شيء في الرواية من بدايتها حتى نهايتها.

د) الرواية التسجيلية هو تمثيل دورة الحياة الإنسانية: الميلاد، فالنمو، الموت، وميلاد من جديد.

هـ) رواية الحقبة هي نوع زائف من التاريخ يقتحم عالم الرواية من وقت لآخر، فهي لا يمكن أن تكون تاريخاً، وقصصاً في وقت واحد. وإن كانت ذات نفع للباحث الاجتماعي، فلا نفع فيها للناقد الأدبي.

قال منصور إبراهيم الحازمي إن الرواية ينقسم إلى أربعة أقسام، هي^{١٨}:

١) الرواية التعليمية الإصلاحية، و هي الرواية التي تكون للتعليم والإصلاح بغض النظر عن مواصفات القصة الفنية وشروطها المعروفة لدى النقاد.

^{١٨} منصور إبراهيم الحازمي، فن القصة في الأدب السعودي الحديث، (دم، دار العلوم، ١٤٠١هـ، ١٩٨١م)، ص.

(٢) الرواية التاريخية، و هي الرواية التي تصور شقا تاريخيا وشقا عاطفيا، أو شقا حقيقيا وشقا خياليا.

(٣) الرواية المغامرات، و هي الرواية التي تعتمد على الدسيسة والمؤامرة وتتميز غالبا بالعنف والاثارة.

(٤) الرواية الفنية، هي تسمى بالرواية الدرامية التي تعتبر حلا وسطا بين المبالغة في التركيز على الحادثة والمبالغة في التركيز على الشخصية.

٣. العناصر في الرواية

أ) العناصر الداخلية

العناصر الداخلية هي عناصر تؤثر الأعمال الأدبية كلها. قال سومارد (Sumardi) و سيني إن العناصر الداخلية هي العناصر التي تبني الأعمال الأدبية نفسها. وهذه العناصر هي التي تجعل ظهور الأدب بوصفها الأدب.^{١٩} وأما سيمي (Semi) فهو يرى أن العناصر الداخلية هي كل العناصر التي تشكل الأعمال الأدبية مثل الشخصية أو الأشخاص، والفكرة، والحبكة، و وجهة النظر، والبيئة، والأسلوب.^{٢٠} من عدة المفهومات السابقة تمكن الباحثة أن تقتصر بأن العناصر الداخلية هي العناصر التي تؤثر الأعمال الأدبية من الداخل التي تتكون من الشخصية، والحبكة، والبيئة، والفكرة، والأسلوب، و وجهة النظر. ومن تلك العناصر تكون الرواية جذابة ولها قيمة فنية.

^{١٩} Jacob Sumardi dan Saini K.M, Apresiasi Kesusastran, (Jakarta: PT Gramedia Pustaka Utama, ١٩٩١), hal. ٢٩

^{٢٠} M. Atar Semi, Anatomi Sastra, (Padang: Angkasa Raya, ١٩٨٨), cet. ١٠, hal. ٣٥

ب) العناصر الخارجية

العناصر الخارجية هي العناصر التي توجد خارج جسد التأليف الأدبي ولكنها تلازمه وتؤثر في قوام بنائه أو نظامه.^{٢١} وزاد أتر سيمي (Atar Semi) أن العناصر الخارجية هي كل أنواع من العناصر التي خارج الأعمال الأدبية وتؤثر على وجود الأعمال الأدبية. قال Budi Darma في تدريس الأدب هما تحليلان، التحليل عن العناصر الداخلية والتحليل عن العناصر الخارجية، وهما تؤثران في الأدب تأثيراً عميقاً. والعناصر الخارجية تقيم بالرابطة بين الأعمال الأدبية والعالم الخارجي من عملية الأدب، سواء كانت ترجمة حياة الأدباء، أم التاريخية، أم أفكار المجتمع وغيرها.^{٢٢}

وأما العناصر الخارجية فهي كل العناصر الموجودة خارج الرواية ولا تؤثره مباشرة، منها: ذاتية الأديب و أحوال سيكولوجيا الأديب والقارئ والأحوال الأيديولوجية و السياسية و الاجتماعية و الثقافية و هلم جرا.^{٢٣}

في الحقيقة فإن العلاقة بين الأدب والحياة الاجتماعية هي علاقة قوية بالنظر من الأراء السابقة أن الرواية أو الأدب هو مرآة الحياة يعكس مافيها من خير وشر. والرواية

^{٢١} Burhan Nurgiyantoro, Teori Pengkajian Fiksi, (Yogyakarta: Gadjah Mada University Press, ٢٠٠٥), hal. ٢٣

^{٢٢} Budi Darma, Pengantar Teori Sastra, (Jakarta: Pusat Bahasa, ٢٠٠٤), hal. ٢٣

^{٢٣} Darma, Loc. Cit.

دائما يتأثر بالبيئة والظروف التي وقعت في مجتمع حسب زمانه ويعطي الأوصاف عن الحياة والواقعية الاجتماعية. وكذلك الرواية هي التعبير عن تجربة شعورية تعبيرا موحيا. لأن الإنسان يحتاج إلى الطريقة الصحيحة والمناسبة ليعبروا عما في النفس من أفكارهم وعواطفهم لإيصالها إلى المستمعين أو القارئ من خلال التعبير الموحى إذ يرسم صورة جميلة طيبة.

وفي هذا الباب ستقدم الباحثة العناصر الاجتماعية أو القيم الاجتماعية المشتركة. رأى ويليك Wellek أن علاقة بين الأدب والمجتمع تنقسم إلى ثلاثة أقسام، وهي كالتالي :
سوسيولوجيا الأدب، ولب الإنتاج الأدبي ذو صفة اجتماعية، وتأثير الأدب إلى المجتمع.^{٢٤}
أما العناصر الاجتماعية جزء من سوسيولوجيا.

٤. مفهوم الصراعات الأسرية

إن مصطلح الصراعات الأسرية تتكون من كلمتين الصراعات و الأسرية. الصراعات لغة جمع من الصراع هو مصدر صارع، جمع المؤنث السالم لم منه: خصومة و منافسة.^{٢٥}

^{٢٤} Rene Wellek dan Austin Warren, Teori Kesusastran, (Jakarta: Gramedia, ١٩٨٨), hal. ١١١

^{٢٥} أحمد العايد و صديقه، المعجم العربي الأساسي للناطقين بالعربية و متعلميها، (المنظمة العربية و الثقافة و

رأى حسن بن حجاب الحازمي في كتابه البناء الفني في الرواية السعودية في الفترة من دراسة نقدية يوضح أن التدافع مصطلح جديد أطلقه بعض منظري الأدب الإسلامي ليكون مرادفاً أو بديلاً لمصطلح الصراع، وهو من الناحية اللغوية يبدو أقرب في دلالاته إلى المعنى المقصود من مصطلح الصراع، فقد جاء في لسان العرب ما يدل على ذلك، فمعنى تدافع القوم: أي دفع بعضهم بعضاً. و تدافعوا الشيء: دفعه كل واحد منهم عن صاحبه. والمدافعة: المزاومة، وهذه المعاني أقرب إلى ما يحدث في العمل القصصي من كلمة (الصراع) التي تدل على المصارعة، إذ جاء في لسان العرب بأن الصراع هو الطرح بالأرض، والمصارعة والصراع: معالجتهم أيهما يصرع صاحبه.^{٢٦} رأى وتكينس الصراع هو اختلاف الجهتين في تحقيق الهدف فتحققته الجهة و عنفت غيرها.^{٢٧} و رأى وروان الصراع هو المعاصفة بين الجهتين أو أكثر في الحصول على هدف مشترك.^{٢٨} توماس (١٩٩٢) كان يحدد الصراع العملية التي تبدأ عندما يرى أحد الطرفين على الآخر يسعى إلى إعاقة مصالحه.^{٢٩}

^{٢٦} حسن بن حجاب الحازمي، البناء الفني في الرواية السعودية في الفترة من دراسة نقدية، (دم، دار العلوم،

١٤٢٧هـ،

٢٠٠٦م)، ط. ١، ص. ١٦٧

^{٢٧} Robby I. Chandra, Konflik dalam Hidup Sehari – hari, (Yogyakarta: Penerbit Kanisius, cet. ١, ١٩٩٢), hal. ٢٠-٢١

^{٢٨} Wirawan, Konflik dan Manajemen Konflik: Teori, Aplikasi dan Penelitian, (Jakarta: Penerbit Salemba Humanika, ٢٠١٠), hal. ٥

^{٢٩} Sri Lestari, Psikologi Keluarga : Penanaman Nilai dan Penanganan Konflik dalam Keluarga, (Jakarta: Kencana Prenada Media Group, ٢٠١٢), hal. ١٠١

ومن البيان السابق استنبطت الباحثة أن الصراعات هي اختلاف الجهتين أو أكثر في الحصول على هدف مشترك إلى إعاقة مصالحه.

وإن كلمة الأسرية لغة من الأسرة هي الدرع الحصينة و أهل الرجل و عشيرته و الجماعة يربطها أمر مشترك.^{٣٠}

وفقا لقانون ١٠ عام ١٩٩٢ عن التنمية السكانية و الأسرة السليمة تعرف الأسرة هي أصغر الوحدات في الاجتماعية تتكون من الزوجين والأولاد، أو الأب و ولده، أو الأم و ولدها.^{٣١} رأى Ki Hajar Dewantara، الأسرة هي مجموعة من الناس حيث مرتبطة بالنسب و يتفاهمهم بعضهم بعضا كالمجموعة الواحدة.^{٣٢} في كتابه “Social Structure”، موردرك بين أن الأسرة هي مجموعة اجتماعية ذات خصائص العيش معا، فيها التعاون الاقتصادي و الاستنتاجي. (موردرك، ١٩٦٥)^{٣٣}

^{٣٠} نفس المرجع، ص. ١٧

^{٣١} Prof. Ir. O Rondonuwu, M. Ec, Pembangunan Keluarga, (Tomohon: Lembaga Penelitian Universitas Kristen Indonesia, ١٩٩٤), hal. ٣٤

^{٣٢} Drs. H. Abu Ahmadi, Ilmu Sosial Dasar, (Jakarta: Rineka Cipta, ١٩٩١), cet. kedua, hal. ٩٦

^{٣٣} Lestari, Op. Cit, hal. ٣

ومن البيان السابق استخلصت الباحثة أن الأسرة هي أصغر وحدة من مجموعة اجتماعية تحتوي على الزوج و الزوجة مع الأولاد أو الأب مع ولده أو الأم مع ولدها التي لها خصائص تسكن سويا من أجل تعزيز العلاقة و تمجيد البعض البعض.

بناء على تحديد الصراع و الأسرة من خلال بعض الآراء عدد من المتخصصين، فإنه يمكن الاستنتاج بأن الصراعات الأسرية هي اختلاف الجهتين أو أكثر في الحصول على هدف مشترك إلى إعاقة مصالحه من أصغر الوحدات في الاجتماعات تتكون من الزوجين والأولاد، أو الأب و ولده، أو الأم و ولدها.

٥. أنواع الصراعات الأسرية

الصراعات الأسرية يتكون من:

١. الصراع بين الزوجين، الظروف غير السارة التي تنشأ عن الزوجة أو الزوج، سواء كان من جهة الزوجة أو الزوج، التي تنعكس في وجود الكراهية، والخلاف، والشقاق، والعداء التي تؤدي إلى حرمان الحقوق بحيث يعرض الخطر للأسرة.^{٣٤}
٢. الصراع بين الوالدين و الأطفال، العلاقة بين الوالدين و الأطفال غالبا يحتوي على منظور القوة و السلطة. بالإضافة إلى ذلك هناك جوانب استجابة الاحتياجات الأطفال، أيضا الجوانب المطالبة التي تعكس توقعات الوالدين على مواقف و سلوك

^{٣٤} Shaleh bin Ghanim, Jika Suami Istri Berselisih Bagaimana Mengatasinya?, (Jakarta: Gema Insani Press, ١٩٩٩), hal. ٢٦

لأطفال. أخيراً علاقة الوالدين مع الأطفال قد تلون بمختلف الخلافات و الصراعات. المصدر الرئيسي للصراع عموماً هو عدم الوئام والتطابق بين رأي الأطفال و الوالدين.^{٣٥} قد يكون الصراع يقع بين الزوجين و أو الوالد مع الأطفال، أو الوالد من الزوجين مع الأحفاد.

٣. الصراع بين الأخوة الأشقاء، و الظروف التي تؤدي إلى الغيرة و المنافسة أو فقدان الاهتمام و العلاقة الحميمة بينهم. (Dunn, ١٩٩٦)^{٣٦}

٦. أسباب الصراعات الأسرية

العوامل التي تسبب الصراعات الأسرية كما يلي:

١. قلة التواصل الجيد.^{٣٧}
٢. شخصية الأفراد الأسرية، هناك المرأ له سمة الشخصية التي تؤدي بسهولة إلى الصراع، نحو: سوء ظن وينظر غيره بنظرة السوء، والأنانية، والغطرسة، دائماً يرى نفسه على الحق، ولا يقدر على السيطرة على نفسه. غير ذلك هناك العوامل النفسية التي تدفع إلى الصراع. أولاً: تصور الناس عن العوامل التي تؤدي إلى الصراع. يمكن للمرأ يرى

^{٣٥} Sri Lestari, Psikologi Keluarga : Penanaman Nilai dan Penanganan Konflik dalam Keluarga, (Jakarta: Kencana Prenada Media Group, ٢٠١٢), hal. ١٠٥

^{٣٦} Diane E. Papalia dan Ruth Duskin Feldman, Menyelami Perkembangan Manusia, (Jakarta: Salemba Humanika, ٢٠١٤), edisi ١٢, buku ١, hal. ٣٦٥

^{٣٧} Wirawan, Op. Cit, hal. ١٢

عن أشياء مختلفة. ويمكن أن يرى خطأ، ويرى خطأ عن الأشياء الجميلة، وربما له تصور أو معلومات غير صحيح حول ذلك. خلاف التصور حول شيء قد يثير إلى الصراع.^{٣٨} قد يظهر الصراع ليس اختلاف الشخصيات في الأسرة وإنما تشابه الشخصيات فيها. تشابه الشخصيات هو مثل؛ تشابه الصفات القاسية، والخشنة، وسريع الغضب، إن تقابلوا تنازعوا، وإن تنازعوا لا أحد يريد أن يتنازل لأن التشابه عند في العناد فأصبح الأسرة غير منسجما.

٣. الاحتياجات، الإنسان له حاجات مختلفة عن الآخر أو له نفس حاجات عن أشياء غير محدودة. الاحتياجات دافعة لسلوك البشر. إن جهلت باحتياجات الإنسان أو تسددت فإنها يمكن أن تؤدي إلى الخلاف.^{٣٩}

٤. الملل إلى النفس الزوجية، وهذا قد يؤدي بينهما إلى محاولة القضاء على الملل بطريقة بحث عن الزوج خارج النكاح للحصول على فسحة الشهوة أو تسلية له. ولكن النتيجة منها ليست الحل وإنما الانقسام لامفر بين الزوج والزوجة.^{٤٠}

٥. الخيانة الزوجية التي تؤدي إلى الكراهية العميقة بينهما.^{٤١}

^{٣٨} Djaslim Saladin, Manajemen Strategi Keluarga Sakinah, (Bandung: Penerbit Mandar Maju, ١٩٩٢), hal. ٦٧ – ٦٩

^{٣٩} Wirawan, Op. Cit, hal. ١٣

^{٤٠} Yulia Singgih D. Gunarsa dan Singgih D. Gunarsa, Psikologi untuk Keluarga, (Jakarta: Libri, ٢٠١٢), cet. ١, hal. ٢٥

^{٤١} Gunarsa, Loc. Cit, hal. ١٠٣

٦. العوامل الاقتصادية. ضعف الاقتصاد عند الأسرة غالبا يهدم الإيمان عند المرأة. الأم أو الزوجة ترفض كل كسب زوجها، ثم بدأت التمرد و بحث عن مخرج أو إغراء من الخارج الذي يؤدي إلى انقسام الأسرة.^{٤٢}

٧. العوامل البيئة الخارجية، مثل؛ من الجيران، و الاصدقاء في المكتب، و أو في الجمعية و المجتمع الذي يؤثر في الحياة الزوجية، يحب مقارنة الآخرين، وذلك يؤدي إلى أثر سلبي نحو ألفة الأسرة، أو ترى أسرة غيرها كافية، بدت صفة المقارنة، وعدم القناعة، وتفضي إلى وضع غير مرغوب فيه.^{٤٣}

٧. مفهوم تدريس تحليل الأدب العربي

أ) تعريف تدريس تحليل الأدب العربي

إن مصطلح تدريس تحليل الأدب العربي يتكون من كلمتين تدريس و تحليل الأدب. التدريس لغة مصدر كلمة درّس هو أقرأه وأفهمه إياه.^{٤٤}

و التدريس اصطلاحا عند علي أحمد سيد و أحمد محمد سالم أن التدريس هو عملية تواصل بين الطالب والمعلم حتى يحدث التعلم، أي نمو في معارف الطالب أو مهاراته أو اتجاهاته.^{٤٥} و رأى توفيق أحمد مرعي و محمد محمود الحيلة أن التدريس هو نظام من

^{٤٢} Saladin, Op. Cit, hal. ٦٥ – ٧١

^{٤٣} Loc. Cit, hal. ٦٩

^{٤٤} المرجع السابق، أحمد العايد و صديقه، ص. ٤٤٦

^{٤٥} علي أحمد سيد و أحمد محمد سالم، التقويم في المنظومة التربوية، (الرياض: المملكة العربية السعودية، ١٤٢٥هـ،

٢٠٠٤م)، ط. ١، ص. ١٢

الأعمال المخطط لها، يقصد به أن يؤدي إلى تعلم الطلبة في جوانبهم المختلفة ونموهم، وهذا النظم يشتمل على مجموعة الأنشطة الهادفة، يقوم بها كل من المعلم والمتعلم، ويتضمن هذا النظم عناصر ثلاثة: معلما، متعلما و منهجا دراسيا.^{٤٦} ورأى حسن جعفر الخليفة أن التدريس هو موقف مخطط يستهدف تحقيق مخرجات تعليمية مرغوب فيها على المدى القريب، كما يستهدف إحداث مظاهر متنوعة للتربية على المدى البعيد.^{٤٧}

و من البيان السابقة تلخص الباحثة أن تدريس هو عملية تواصل بين الطالب والمعلم حتى يحدث التعلم ينظام الأعمال الذى يشتمل على مجموعة الأنشطة الهادفة، يقوم بها كل من المعلم و المتعلم يستهدف تحقيق مخرجات تعليمية مرغوب فيها على المدى القريب.

والتحليل لغة (التجزئة)، و اصطلاحا تجزئة الشيء أى الرجوع إلى مكوناته الأساسية و عناصره التي يتركب منها. إذا قلنا تحليل الكتاب المدرسي فنقول أن الكتاب يتكون من وحدات دراسية محددة، كل وحدة تتحدث عن موضوع معين. أما تحليل الموضوع الإنشائي (التعبيري) فنقول أنه يتكون من فكرة عامة و أفكار جزئية، و شواهد قرآنية و أحاديث نبوية، و أبيات شعرية و قيم واتجاهات و مقدمة و عرض و خاتمة. أما عند تحليل القصيدة الشعرية فنقول أنها تتكون من مفردات و أفكار و عاطفة و خيال و صور بيانية

^{٤٦} توفيق أحمد مرعي و محمد محمود الحيلة، طرائق التدريس العامة، (عمان: دار المسيرة للنشر و التوزيع و

الطبعة، ١٤٢٣هـ، ٢٠٠٢م)، ط. ١، ص. ٢٣

^{٤٧} حسن جعفر الخليفة، فصول في تدريس اللغة العربية، ابتدائى - متوسط - ثانوي، (الرياض: مكتبة الرشد للنشر

و جمالية و قيم. تحليل الأدب هو الدراسة الأدبية على النص الذي يبحث عن كل عناصره، سواء كان من عنصر داخلي أم خارجي. و من أساس أهدافه هو ليعرف جودة كل عنصره.^{٤٨}

بناء على تحديد تدريس و تحليل الأدب من خلال بعض الآراء عدّة من المتخصصين، فإنه يمكن الاستنتاج بأن تدريس تحليل الأدب هو يشتمل على مجموعة الأنشطة الهادفة، يقوم بها كل من المعلم و المتعلم الدراسة الأدبية على النص الذي يبحث عن كل عناصره، سواء كان من عنصر داخلي أم خارجي.

ب) الوظيفة تدريس تحليل الأدب الأربي

الوظيفة المحددة لدراسة الأدب هي:^{٤٩}

١. الوظيفة الإعلامية، الباحث بالتأكيد سوف يبلغ وجود الأعمال الأدبية فيها. لذلك، عند صناعة دراسة الأدب، سيرة العمل التي تتضمن الموضوع، والإسم، والمترجم (إن كان على شكل الترجمة)، والناشر، والمدينة، والعام، والطباعة، والإعلام (إن كانت منشورة على وسائل الإعلام)، وعدد الصفحات و غيرها لابد معلق عليها. هذه بالطبع سوف توفر المعلومات المدّية الصريحة لقارئ نتيجة دراسة الأدب.

^{٤٨} Zainuddin Fananie, Telaah Sastra, (Surakarta: Muhammadiyah University Press, ٢٠٠١), hal. ٦٣

^{٤٩} Loc. Cit, hal. ٦٧ – ٦٨

٢. الوظيفة العقلية، تعني نتيجة دراسة الأدب يمكن أن توفر المعرفة العلمية. المعايير الفعلية وفقا للمعايير الحالية بالتأكيد أن تساهم إلى حد كبير في تحسين الجوانب العقلية للقارئ.

٣. الوظيفة التربوية، تعني نتيجة دراسة الأدب ليست بمجرد توفير الزاد العلمي وإنما من المتوقع توفير القيم الأخلاقية، والإنسانية، والجمال، والفلسفة، وغير ذلك.

٤. الوظيفة المقنعة، والتقدير، والترويج، تعني؛ نتيجة دراسة الأدب قادرة على تنمية دافعة القارئ لاستكشاف الأعمال الأدبية المبحوثة مع تنمية تقدير للأعمال الأدبية من خلال إظهار الميزات وأهمية الأدب للقراءة، والاستماع، والاستمتاع، والفهم في معانيها.

٨. سيرة الأديب نجيب محفوظ

(١) مولده ونشأته

نجيب محفوظ الراوي العربي الكبير بالرغم أنه من كبير سنه ولد في جمالية، مصر سنة ١٢ ديسمبر ١٩١١ لا يزال خلاقه و منتجة. كان يكتب الروايات و القصص القصيرة. الكاتب المصري المنتج حصل على الشهادة في الفلسفة عام ١٩٣٤، ولكنه اختار عالم التأليف على الرغم من أنه قد صار موظفا حكوميا في وزارة الثقافة في مصر بين

١٩٥٤-١٩٧١ ثم يكون مستشار للوزير. بالتالي، أصبح محرر صحيفة الأهرام التي تخصص في مجال الأدب. بدأ حياته في الأدب بكتابة القصص القصيرة.^{٥٠} الأعمال الأدبية المعاصرة مزدحم بالتيارات السياسية و المشاكل الاجتماعية. ترى هذه الظواهر في عمله "المتسول" الذي حصل على نوبل في الأدب في عام ١٩٨٨. يبدو أسلوب في رواياته بارد على الرغم مليئة بالحوار. الحوارات و المونولوجيات بنيت مسطحة. كأنها واقعية. لقد أصبحت هذه الأساليب سيمة لنجيب، على سبيل المثال في روايته خان الخليل (١٩٤٦)، القاهرة الثلاثية (بين القصرين) (١٩٥٦)، قصر الشوق (١٩٥٧)، و السكرية (١٩٥٧).^{٥١}

٢) مؤلفات الأديب في الرواية

لقد كتب محفوظ طوال حياته ٧٠ قصة قصيرة و ٤٦ تأليفاً أدبياً آخر و ٣٠ نسخة مسرحية، وحتى حد هذا العصر لقد ترجمت تأليفاته إلى أنواع من اللغات في العالم منها إلى اللغة الإندونيسية. وأن تأليفه الأول طبع ونشر سنة ١٩٣٢م عندما بلغ عمره ٢١ سنة في شكل ترجمة تأخذ عنوان "المصر القديمة". ومن هذا الانطلاق بدأ يتحمس أكثر في

^{٥٠} Anton Kurnia, Ensiklopedia Sastra Dunia, (Jakarta: i:boekoe, ٢٠٠٦), cet. ١, hal. ١٣١

^{٥١} Yulizal Yunus, Perkembangan Terakhir Sastra di ١٥ Negara Arab, (Padang: IAIN – IB Press, ١٩٩٩), cet. ١, hal. ٦٥

التأليف فيتولد من قلمه تأليفات متعددة باستمرار منها همس الجنون (١٩٤٣) وعبث على الأكدار (١٩٣٩) وريدوفيس (١٩٤٣) وقصة كفة طيبة (١٩٤٤). وتعتبر تلك التأليفات المذكورة مرحلة انتهاء رومانسية محفوظ بمعنى أنه بعد تلك التأليفات ابتعد محفوظ المذهب المنفلوطي في التأليف.

ثم كتب محفوظ القاهرة الجديدة سنة ١٩٤٥م وخان الخليل سنة ١٩٤٦م ثم ألف باستمرار زقاق المدق (١٩٤٧) والسراب (١٩٤٨) وبداية ونهاية (١٩٤٩). وهذه التأليفات ترمز تحول مذهب محفوظ من رومانسيته إلى واقعيته. ثم شرع الأديب خلال سنة ١٩٥٦ إلى ١٩٥٧م في تأليف ثلاثيته "بين قصرين، قصر الشوق والسكرية" التي تأخذ ١٥٠٠ صفحة حاز به الأديب على جائزة النوبيل الأدبي العالمي بالبلاد السويدية تاريخ ١٣ أكتوبر ١٩٨٨م.

أصاب الأديب شيء مسيء سنة ١٩٩٤م حيث أنه هاجمه شخص في عنقه بسكين مطبخي. هذه الحادثة تورث شللا في يده اليمنى فحكم على الفاعلين الذين يتهمان بهذه الجريمة بالإعدام من جهة الحكومة.

وأخيرا في مرحلة شيخوخته يعيش وهو يتحمل شيئا من الضرر في عينيه فانتقل إلى رحمة ربه تعالى تاريخ ٣٠ أغسطس ٢٠٠٦م بعد فترة العلاج في المستشفى.

في هذه الرواية تحكي عن حياة المصريين بعد الحروب العالمية الثانية، كانوا يعيشون في منطقة تسمى قاعة المقداد. فيها مهن و شخصية مختلفة من كل شخص. هذه القاعة كانت تحفظ قصة كثيرة من كل سكان فيها. ومع ذلك فإنها لا تزال مثيرة للإهتمام عند سكانها. يمكننا اكتشاف قصة الحب في غاية المؤثرة، قصة عن الأسرة، والصدقة، والسلطة، والصراعات. يتعلق بالصراع، هناك بعض الصراعات التي تقع في هذه القصة، إحداها الصراع عند حميدة مع أمها. كانت تسكن مع أمها التي تخالفها حيث إنها امرأة تهوى إلى السلطة ومن صفتها تؤدي كثيرا إلى الصراع بينها و بين أمها بالتالي من صفتها الغلظة و سرعة الغضب. الأم و البنت كانت تتجادل و قد تدعو إلى الصراع أيضا اختلاف الآراء بينهم. حب السلطة، والغلظة، و الجدل مع النساء، وحبها الفخرة مع أن أسرتها عاشت فقيرة بوظيفة صانعة الزيجات و خادمة في الحمام. تلك الحياة تثير إلى الصراع بينها و بين أمها، بداية من الصراع عن مشكلتها النفسية التي لا تستطيع شراء الملابس الجديدة حتى المشكلة الزوجية. العوامل الاقتصادية في معظمها تؤدي إلى الصراع بينهما حيث إنها أرادت مثل النساء العاملات التي لها ملابس جميلة بخلافها ترتدي نفس الثوب. إضافة إلى ذلك، أيضا هناك الصراعات الأسرية التي أصبحت لفتت النظر عند المجتمع فيها. الصراع سمع قديما يسمع مرة ثانية هي الصراعات الأسرية في أسرة المعلم كرشة، وكان له طبيعة سيئة يحب الشباب ثم يدعوهم إلى المقهوة، ويخدمهم فيه فعلا ليست طبيعته يخدم الزائرين حتى المشتري الحقيقي، وذلك يؤدي إلى الصراع بينه وبين زوجته. في يوم ذهبت إلى مقهوة زوجه لتذكير أصدقائه، ولكن بعد أن نظر معاملة زوجه

نحوهم غضبت ثم دفعته حتى سقط على الأرض، ولكنه لا يصمت على ما فعلت زوجته بل أخذ ينهرها فآثار إلى الصراع بين الزوجية في ذلك المقهورة. الخبر عن سيئاته لا تعرفها زوجته فقط بل الأولاد و المجتمع حولهم. حسين وهو ابنه كان يقول لأبيه أن فعله عيب، ولكن رد كلامه ثم غضب غضبانا شديدا حتى برز الصراع بينهما. مرة ترك المنزل واتجه إلى إنجلترا لعمل في أثناء الحروب العالمية الثانية. تلك الحياة في الزقاق بالرغم ليس كلها مليئة بالصراع، وإنما فيه التواضع و الجهاد.

ب. تنظيم الأفكار

اعتمادا على النظريات السابقة التي قد تم نقلها من الكتب الأدبية. إن الأدب هو فن الإبانة عما في النفس، والتعبير الجميل عن مكنون الحس، والتصوير الناطق للطبيعة. وينقسم الأدب إلى قسمين هما الشعر والنثر. والنثر هو ما ليس مرتبطاً بوزن ولا قافية. وينقسم النثر إلى قسمين هما النثر القصصي والنثر غير القصصي. فالنثر القصصي هو تصوير أعمال الناس وتصوفاتهم بأسلوب نثري مشرق، فهو يتصل اتصالاً مباشراً بالحياة والمجتمع، فخدمته له جلية، و وظيفته فيه كبيرة. النثر القصصي عدة أنواع: القصة، الأقصوصة والرواية و غير ذلك. والقصة هي التعبير عن الحياة. الأقصوصة هي غير القصة القصيرة و غير القصيدة فتتناول المشهد الصغير أو الحادثة الخاصة و الفترة المحدودة، أو الفكرة الجزائية، أو اللمسة النفسية والحالة الشعورية، ويمكن أن ترسم صورة فكاهية، أو تحكي نكتة سافرة. و النثر غير القصصي أنواع: الخطبة و الوصية و الرسالة و غير ذلك.

الخطبة هي وسيلة مهمة لخدمة الحياة والعقيدة. الوصية هي نصيحة يوجهها إنسان إلى قريبه أو هزيره أو صديقه. و الرسالة هي من الفنون الثرية المنمة في الحياة ولها مجالاتها وأغراضها.

وكل قصص سواء كانت من الأقصوصة والقصة والرواية لها العناصر الداخلية التي تؤثر في تشكل الأعمال الأدبية. وينتج الأديب أعماله كالرواية باستخدام العناصر الداخلية. والعناصر الداخلية هي أقسام من المدخل البنائي الفني. وأما المدخل البنائي الفني فهو المدخل الذي يحلل العناصر الداخلية فقط دون تحليل العناصر الخارجية في كل القصص. وتنقسم العناصر الداخلية إلى خمسة أقسام هي الشخصية، والحبكة، والبيئة، والفكرة، والأسلوب.

و لفهم المدخل البنائي الفني فيحتاج إلى الرواية فهي وسيلة لتعريف العناصر الموجودة في القصص. وكذلك تحليل الأدب العربي هو مادة لتعرف الأعمال الأدبية من النثر والشعر. وانطلاقاً من هذا الإدراك ستقوم الباحثة ببحث عن هذه الخطوات: وهي الصراعات الأسرية في رواية "زقاق المدق" لنجيب محفوظ وتضمينها في تدريس تحليل الأدب العربي.

الباب الثالث

مناهج البحث

أ. هدف البحث

يستهدف البحث إلى الحصول على تحليل الصراعات الأسرية في رواية "زقاق المدق" لنجيب محفوظ و تضمينها في تدريس تحليل الأدب العربي.

ب. مكان البحث وموعده

إن هذا البحث من ضمن دراسة مكتبية فلذلك لا تقيد بمكان محدد, و قد تم إجراء البحث في الفترة الدراسية الثانية للعام الجامعي ٢٠١٣م - ٢٠١٤م.

ج. طريقة البحث

يستخدم هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي باستعمال طريقة تحليل المحتوى وهو تحليل الصراعات الأسرية في رواية "زقاق المدق" لنجيب محفوظ و تضمينها في تدريس تحليل الأدب العربي.

د. موضوع البحث

موضوع هذا البحث هو الصراعات الأسرية في رواية "زقاق المدق" لنجيب محفوظ
و تضمينها في تدريس تحليل الأدب العربي.

هـ. أداة البحث

إن أداة البحث المستعملة في هذا البحث هي الباحثة نفسها. و تستخدم الجدول
لصراعات الأسرية:

الشرح	الصراعات الأسرية										النصوص الأدبية	التمرة
	أسباب الصراعات							فاعل الصراعات				
	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	٣	٢	١		

فاعل الصراعات:

(١) الزوج و الزوجة.

(٢) الوالدين و الأطفال.

(٣) الأخوة الأشقاء.

أسباب الصراعات:

(١) قلة التواصل الجيد.

(٢) شخصية الأفراد الأسرية.

(٣) الاحتياجات.

(٤) الملل إلى النفس الزوجية.

(٥) الخيانة الزوجية التي تؤدي إلى الكراهية العميقة بينهما.

(٦) العوامل الاقتصادية.

(٧) العوامل البيئة الخارجية.

و. خطوات البحث

يتمّ البحث من خطوات البحث التالية:

١. اختارت الباحثة رواية "زقاق المدق" لنجيب محفوظ.
٢. قراءة رواية "زقاق المدق" لنجيب محفوظ وفهمها.
٣. جمع النظريات التي تتعلق بالصراعات الأسرية واختيار المدخل الأدبي للتحليل.
٤. جمع البيانات حسب تركيز البحث والصراعات الأسرية.
٥. وصف البيانات وتحليلها.
٦. تلخيص البحث من نتائج التحليل.

الباب الرابع

نتائج البحث

ستشرح الباحثة في هذا الباب البيانات المحسولة عليها وتحليل الصراعات الأسرية في رواية "زقاق المدق" لنجيب محفوظ. وستحلل الباحثة ما توصل إليه البحث بالترتيب التالي:

أ. وصف البيانات

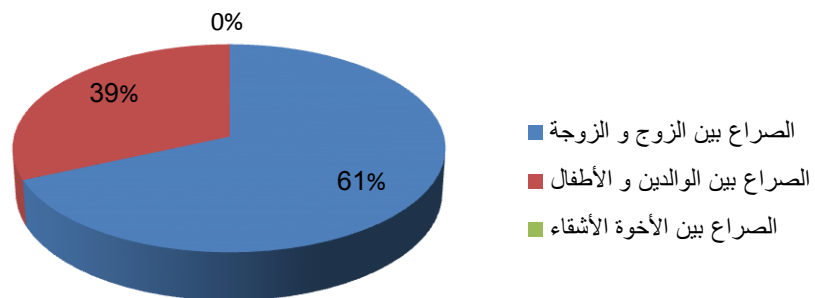
بعد أن يتم كل النظريات و مناهج البحث في الباب السابق فيقدم هذا البحث عن الصراعات الأسرية في رواية "زقاق المدق" لنجيب محفوظ من حيث أنواعها وأسبابها. و ينقسم نوع الصراعات الأسرية إلى ثلاثة أنواع و هي: ١- الصراع بين الزوجين، ٢- الصراع بين الوالدين و الأطفال، ٣- الصراع بين الأخوة الأشقاء.

الرسم البياني: ١. أنواع الصراعات الأسرية. و توجد في الرواية ٣٦ تعبيرا متعلقا بالصراعات الأسرية، و تفصيلها هو: الصراع بين الزوجين (٢٢) تعبيرا بالنسبة المئوية (٦١%)، الصراع بين الوالدين و الأطفال (١٤) تعبيرا بالنسبة المئوية (٣٩%) و الصراع بين الأخوة الأشقاء لا يوجد تعبيرا بالنسبة المئوية (٠%).

١. أنواع الصراعات الأسرية

النمرة	فاعل الصراعات	عدد الشواهد	نسبة مئوية
١	الزوج و الزوجة	٢٢	٦١%
٢	الوالدين و الأطفال	١٤	٣٩%
٣	الأخوة الأشقاء	٠	٠%
عدده		٣٦	١٠٠%

فاعل الصراعات الأسرية



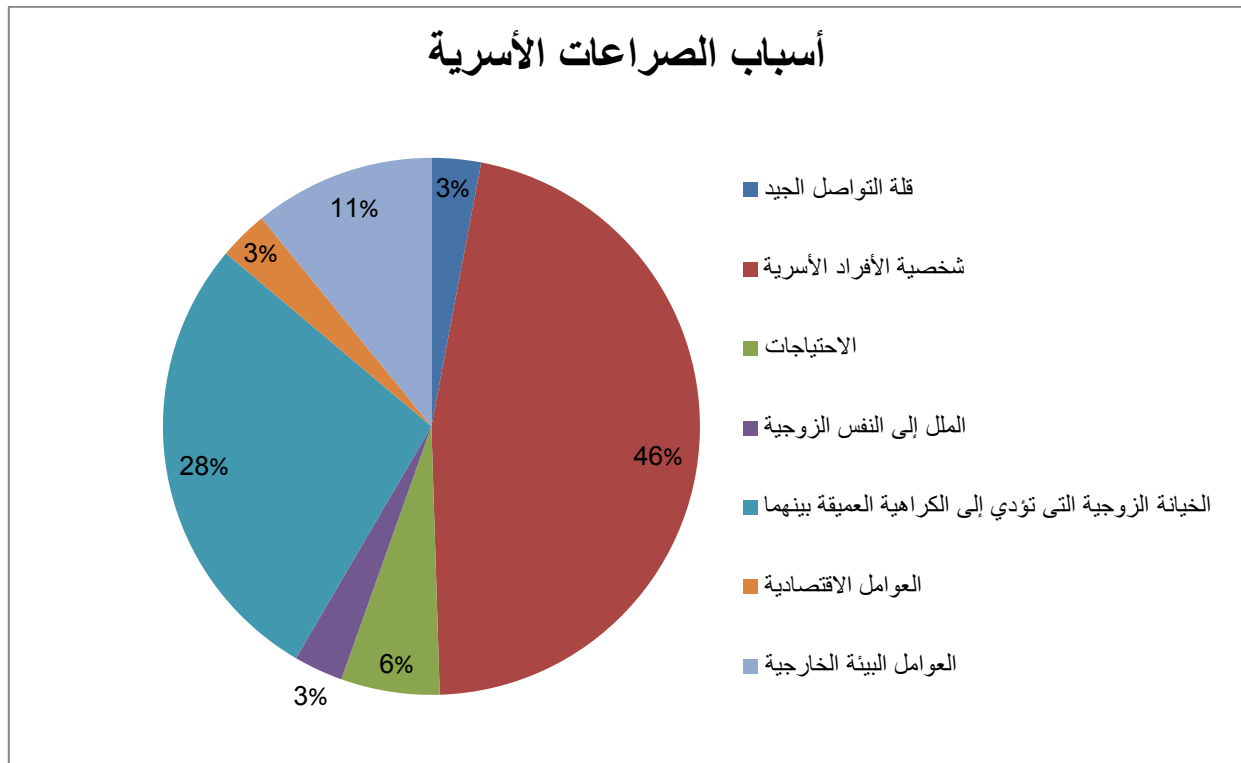
و تنقسم أسباب الصراعات الأسرية إلى سبعة أنواع و هي: ١- قلة التواصل الجيد، ٢- شخصية الأفراد الأسرية، ٣- الاحتياجات، ٤- الملل إلى النفس الزوجية، ٥- الخيانة الزوجية التي تؤدي إلى الكراهية العميقة بينهما، ٦- العوامل الاقتصادية، ٧- العوامل البيئة الخارجية.

الرسم البياني: ٢. أسباب الصراعات الأسرية. و توجد في الرواية ٣٦ تعبيراً، و تفصيلها هو: قلة التواصل الجيد (١) تعبير بالنسبة المئوية (٣%)، و شخصية الأفراد الأسرية (١٧) تعبيراً بالنسبة المئوية (٤٦%)، و الاحتياجات (٢) تعبيراً بالنسبة المئوية (٦%)، و الملل إلى نفس الزوجية (١) تعبير بالنسبة المئوية (٣%)، و الخيانة الزوجية التي تؤدي إلى الكراهية العميقة بينهما (١٠) تعبيراً بالنسبة المئوية (٢٨%)، و العوامل الاقتصادية (١) تعبير بالنسبة المئوية (٣%) و العوامل البيئة الخارجية (٤) تعبيرات بالنسبة المئوية (١١%).

٢. أسباب الصراعات الأسرية

النمرة	أسباب الصراعات	عدد الشواهد	نسبة مئوية
١	قلة التواصل الجيد	١	٣%
٢	شخصية الأفراد الأسرية	١٧	٤٦%
٣	الاحتياجات	٢	٦%
٤	الملل إلى النفس الزوجية	١	٣%

٥	الخيانة الزوجية التي تؤدي إلى الكراهية العميقة بينهما	١٠	٢٨%
٦	العوامل الاقتصادية	١	٣%
٧	العوامل البيئة الخارجية	٤	١١%
عدده		٣٦	١٠٠%



ب. تحليل البيانات

بناء على النظريات التي تم بحثها في الباب الثاني، فيما يلي بيان أمور تتعلق بالصراعات الأسرية في رواية "زقاق المدق" لنجيب محفوظ، وتفصيل البيان على ذلك كما يلي :

١. أنواع الصراعات الأسرية:

١. الصراع بين الزوجين:

(١) لم يكن فيما سلف ليحرو على دعوة أحد من أمثال هذا الشاب الى قهوته تسترا وحياء، ثم افترض أمره، وذاعت فضيحته، فكسف وجهه وارتاد الاثم جهارا. وكان يقع بينه وبين زوجه من الماسى ما يبقى حدينا فاضحا تتناقله الالسن، ويتلقفه بتنغف امثال الدكتور بوشى و أم حميدة. (ص. ٥٨)

الشرح: هذه العبارة تشير إلى الصراع الزوجين بين كرشة و المعلمة كرشة، زوجته حيث كرشة الذين علنا الفضائح بعد الفضائح التي قد تم القيام به في الخفاء وكشف حديث مما أدى إلى صراع بين كرشة مع المعلمة كرشة، وزوجته.

(٢) ولم تكن تدعن للهزيمة على كثرة ما عركها الزمن بالتعاسة والمهانة، فصدقت عزميتها على تأديب الرجل الاثم ولو عرضها ذلك لشماتة

الشامتين. بيد انها رأت أن تقدم انذارها بين يدي بأسها. (ص).

(٨٠)

الشرح: هذه العبارة تشير إلى الصراع الزوجين بين المعلمة كرشة و كرشة، زوجها حيث المعلقة كرشة العزم على معاقبة كرشة، زوجها الذي جعلته يعاني على الرغم من انه كان لمواجهة كلمة بذئثة، لكنه كان مصمما للقيام بذلك.

(٣) وأوما المعلم لفتاه أن ينتظره حيث هو، وراح يرتقى السلام متناقلا،

ووقف على عتبة باب شقته لاهئا، ثم سألها بصوته الغليظ:

— ماذا تريدین؟ أما كنت تستطيعين الانتظار حتى الصباح؟

رأته المرأة وقد تسمر قدماه بالعتبة لا يريد أن يزايلها كأنه يتحاشى

أن يخرق حرمة بيت غريب، فتميزت غيظا، وحدثته بعينين محمرتين

من السهر والغضب، ولكنها لم ترد أن تبادره بالغضب، فقالت

وهي تغالب انفعالها:

— تفضل بالدخول يا معلم.

وتساءل المعلم كرشة لماذا لا تتكلم إذا كان لديها حقا ما تريد أن

تقوله، ثم سألها بخشونة:

– ماذا تريدین؟.. انطلقی! (ص. ٨٠ – ٨١)

الشرح: هذه العبارة تشير إلى الصراع الزوجين بين المعلمة كرشة و كرشة، زوجها حيث المعلمة كرشة غاضبة إلى كرشة، زوجها لأن زوجها لم يحصل على الفور دخول في شقتهم، ولكن كرشة بدلا يسأل بخشونة إلى المعلمة كرشة، زوجته.

٤) ها هو يستجيب لداعى الشيطان، ويود لو أعفته من حديثها لينطلق

اليه من توه! واشتد بها الغيظ فقالت بحدة:

– ادخل اولاً.. لماذا تقف على العتبة كالأغراب؟!

فنفخ المعلم مغيظاً محنقاً، وجاز العتبة الى الدهليز برما ساخطا وهو

يتساءل بصوته الالجش:

– ماذا وراءك؟

فقالت وهى ترد الباب:

– استرح قليلاً.. لدى كلمة قصيرة.. (ص. ٨١)

الشرح: هذه العبارة تشير إلى الصراع الزوجين بين المعلمة كرشة و كرشة، زوجها حيث كرشة الموضوع بالفعل للشيطان إذا

جاز التعبير مع زوجته أنه يرى أن أي تدمير لنفسه انه يريد أن يحرر نفسه من الحديث مع زوجته، وكان المعلمة كرشة غاضبا وقال بقسوة إلى كرشة، وزوجها لعدم تدخل أيضا في شقتهما، حتى دخول كرشة أخيرا مباشرة إلى الغرفة الأمامية مع الغضب، ويسأل إلى المعلمة كرشة، زوجته بصوته الاجش.

(٥) ونظر اليها مسرييا؟ ماذا تريد المرأة؟ هل تعترض سبيله مرة

اخرى؟! وصاح بها:

- تكلمى، لماذا تضيعين الوقت سدى؟

فسأله بحق:

- امتعجل أنت يا معلم؟

- اتجهلين هذا؟

- ما الذى يدعو لهذه العجلة؟ (ص. ٨١)

الشرح: هذه العبارة تشير إلى الصراع الزوجين بين كرشة و المعلمة كرشة، زوجته حيث ظن زوجته أن تصد عن سبيله مرة أخرى ثم صاح على زوجته بأن لا تضيع وقته، وقالت

لزوجته سبب استعجاله، في حين أنها لم تقول شيئاً لزوجها،
ولكن الزوج يبدو أنه لا يجب الإقامة معها حتى أثارت غضبها
على زوجها.

٦) فازدادت ريبته، وأمتلاً صدره حنقا، وتساءل الام يحتمل هذه
المرأة؟ كانت عواطفه نحوها مضطربة متناقضة. كان يكرهها حيناً
ويحبها حيناً آخر. ولكن كانت الكراهية تغلب عليه إذا جره الاتم
الى هاويته، ويزيد الامر وبالا إذا توبت المرأة للانقضاء عليه.
(ص. ٨١ - ٨٢)

الشرح: هذه العبارة تشير إلى الصراع الزوجين بين كرشة و المعلمة
كرشة، زوجته حيث إن مشاعره نحو زوجته غير معين، غالباً
يكره زوجته وغالباً يحبها، ولكن كرهه أعظم إن ارتكب ذنباً
وأسوأ من ذلك إذا جاءت زوجته لمهاجمته. العلاقة بين السيد
كرشى و بين زوجته كالزوجية غير سليمة، لأن في هذه
القضية أن مشاعره قد انكسر، والحب قد انقلب إلى الكراهة،
بالتالي أنها اعتدى عليه فأصبح الخلاف لا يمكن اجتنابه حيث
أن الزوجية تلازم المحبة و المودة ولا يعتدي بعضهما بعض
مثل السيد كرشى و زوجته.

(٧) ومن عجب أنه كان يرى نفسه على حق دائما، ويعجب
لاعتراضها سبيله بلا مبرر! اليس من حقه أن يفعل ما يشاء؟ و
اليس من وأجبها أن تطيع، و أن ترضى ما دامت حاجتها مقضية
ورزقها موفورا؟! و قد أمست من ضرورات حياته، كالنوم و
الحشيش و البيت، بخيرها و بشرها. (ص. ٨٢)

الشرح: هذه العبارة تشير إلى الصراع بين الزوجين بين كرشة و المعلمة كرشة، زوجته و حيث صفة كرشة كانت خشنة و سريع الغضب حتى تجعل عانية زوجته و الحشيش الاحتياجاته.

(٨) وصاح بها:

– لا تكوني حمقاء وتكلمي أو دعيني اذهب لحال سبيلي.

فسأله بالاستياء وحنق:

– الا تجد قولاً أفضل من هذا تخاطبني به؟ (ص. ٨٢)

الشرح: هذه العبارة تشير إلى الصراع الزوجين بين كرشة و المعلمة كرشة، زوجته حيث أن كرشة صرخ على زوجها وقال لها قولاً غليظاً ثم سأله غضباناً؛ لماذا لا يتكلم كلاماً لنا إليها،

وهذا يدل على عدم الوئام بين الزوجية. الصرخة و القول
السيئ لا يليق للزوج، ينبغي له أن يتكلم كلاما لنا إلى
زوجته.

٩) فقال المعلم ببحث:

- اتريديني أن اهجر حياتي!

فصاحت بنحو قد غلبها الغضب:

- حياتك!.

فقال ببحث:

- اجل.. الحشيش حياتي. (ص. ٨٣)

الشرح: هذه العبارة تشير إلى الصراع بين الزوجين بين كرشة و
المعلمة كرشة، زوجته حيث الحشيش الاحتياجاته.

١٠) - أنت لا تحرق الاى. لماذا لا تسهر فى مكانك المعتاد من

السطح!.

- ولماذا لا اسهر حيث يروقى السهر؟ على السطح، فى المحافظة،

فى قسم الجمالية؟ ما شأنك أنت؟

– لماذا غيرت مكان سهرتك؟

فصعد الرجل رأسه وصاح:

– اللهم فاشهد. اعفيتني حتى الآن من محاكم الحكومة ونصبت لي محكمة دائمة في بيتي (ثم طامن رأسه كرة أخرى واستدرك) الا فاعلمى أن بيتنا قد اصبح مشبوها. والمخبرون يجوسون حوله.
(ص. ٨٣)

الشرح: هذه العبارة تشير إلى الصراع الزوجين بين كرشة و المعلمة كرشة، زوجته حيث أن كرشة يقصد إساءتها بطبيعتها السيئة، فجعلها تغضب ثم تسأل لماذا لايسهر ليلا كما مضى. هذه الحالة تعبر عن عدم الوئام وحدوث التنافر بينهما، لأنه قصدا إساءتها، وهذه جعلها تغضب وتفشي عيوبه وصار غيبة بين المجتمع. هذه القضايا لاينبغي أن تحدث بين الزوجية، والصحيح عند الزوجية هو المودة والرحمة.

(١١) فسألته بسخرية مرة:

– ترى هل هذا الشاب المتهتك من بين هؤلاء المخبرين الذين

اطاروك عن عشك؟

آه، صار التلميذ تصرّيحاً؟ وأريد وجهه الضارب للمسود، وسألها
بصوت ينم عن الضجر:

– أى شاب هذا؟

– الفاجر الذى تقدم له الشاى بنفسك كأنك رددت صيبا
كسئقرا!.

– ما فى ذلك من عيب، فالمعلم يخدم زبائنه كالصبي سواء بسواء.

فسالته متهكمة بصوت متهدج من الغضب:

– لماذا لا تخدم عم كامل مثلاً؟ لماذا لا تخدم الا الفاجر؟ (ص. ٨٤)

الشرح: هذه العبارة تشير إلى الصراع الزوجين بين كرشة و المعلمة
كرشة، زوجته حيث إنها سألت عن الفتاة التي جاءت في
المقهى وجعلها تتساءل عن تصرفات زوجها، يحمل الشاي
للفتاة، ولكنه يتجاهل عن كلامها ويقول لا عيب في فعله،
ولكنها ما آمنت به وغضبت بصوت ارتعاش وقالت له لماذا
لا يخدم السيد كامل كما فعل للفتاة، حتى أثارت إلى التراع
بين الزوج والزوجة. الوضع السابق يشير إلى شئ غريب منه

لم يفعله نحو المشتري الأخرى في المقهى، حتى صارت تشك
زوجته.

(١٢) فقرض أسنانه وسب ولعن، ولكنها لم تباله و استطردت تقول:

- الناس يكبرون فيعقلون، أما أنت فكلما كبرت قل عقلك.

- خرفت يا مرة! خرفت و حياة الحسين! عليه العوض!

فصاحت به بصوت غليظ مرتعش النبرات:

- الرجال أمثالك يستاهلون العذاب. هلا كفيتنا شر الفضائح! هلا

كفيتنا ذل الشماتة!

- عليه العوض! عليه العوض!.

وغلّبها الياس والغضب فصاحت به منذرة:

- اليوم تسمعى أربعة جدران، غدا تسمعى الدنيا كلها.

فرفع جفنيه الثقيلتين وسالها بقوة:

- تهددينى؟!!

- أهددك، وأهدد أهلك! أنت تعرف من أنا!

- يبدو لي أني سأهشم هذا الرأس الخرف!

- هى..هى، والله ما ترك الحشيش والفجر قوة في ساعديك،
والله ما تستطيع أن ترفع يدا!.. انتهيت يا معلم.

- انتهيت بفضلك. وهل ينهى الرجال الا النساء!. (ص. ٨٤ -
(٨٥)

الشرح: هذه العبارة تشير إلى الصراع الزوجين بين كرشة و المعلمة
كرشة، زوجته حدث عند المعلمة كرشة و زوجها، حيث
إنها تسخر بعضها البعض بصوت مرتفع، وشدة الكلام،
وذلك لا ينبغي أن يقع بين الزوجية، المودة، والرحمة، والثناء
هي الأولى.

(١٣) فصاحت في غضب جنونى:

- الا تستحى من ذكر الأبناء؟ الا يزجرك ذلك عما تتردى فيه من
الفجور!.

فضرب الجدار بقضته، وتحول عن موقفه متجها نحو الباب، وهو
يقول:

- أمرأة مجنونة مخرفة.

فصرخت وراءه:

– هل نفذ صبرك حقاً؟ .. اتشفق عله من طول الانتظار؟.

سترى عاقبة فجرك يا داعر؟.

واغلق المعلم الباب بعنف، فرنت صفقته رنينا مدويا مزق سكون الليل، وجعلت أم حسين تكور يدها في غضب وحنق، وقد أمتلأت نفسها رغبة في الانتقام. (ص. ٨٥)

الشرح: هذه العبارة تشير إلى الصراع بين الزوجين بين كرشة و المعلمة كرشة، زوجته حدث عند المعلمة كرشة وبين زوجها، حيث إن الزوجية تتجادل مع الغضب، والصوت، وشدة الكلام، وذلك لا ينبغي أن يحدث في العلاقة الزوجية، فإن الرحمة والمودة هي الأولى.

(١٤) وكان المعلم كرشة مكبا على صندوق الماركات في شبه نعاس فلم ينتبه لحضورها. واستقر بصرها الزائغ على الشاب وهو يرشف الشاي من قدح في يده، فاقتربت منه مارة أمام المعلم الذي لم يرفع بصره إليها، وضربت القدح بكفها فاندلق على حجر الشاب الذي قام فزعا صارخا! وصاحت به بصوت كالرعد:

– تشرب شابا يا بن العاهرة!

واحدت الاعين بالمرأة سواء من يعرفها من اهل الزقاق أو من لا يعرفها من بقية الجلوس. والتفت نحوها المعلم كرشة كانه يستيقظ بصب دلو ماء على وجهه، وهم بالوقوف، ولكن المرأة دفعته في صدره، و هي تصرخ في وجهه وقد أخرجها الغضب عن وعيها:

– اياك وأن تتحرك يا فاجر (والتفت نحو الشاب واستدركت) ماذا أفزعك يا شاطر. يا مرة في تياب رجل، هلا أخبرتنى عما يدعوك الى المجيء هنا؟!

ووقف المعلم كرشة وراء الصندوق وقد الجم الغضب لسانه، واربد وجهه، ولكنها صاحت في وجهه:

– أن حدثتك نفسك بالدفاع عن رفيقك هشت عظمك أمام الناس. (ص. ١٠٥ – ١٠٦)

الشرح: هذه العبارة تشير إلى الصراع الزوجين بين كرشة و المعلمة كرشة، زوجته حيث إن الزوج غضبت لأنه خان حبها فأفسدت المقهى الزوج وقابلته، غضبت عليه، وشتم على الفتاة حتى ما أدركت أنها صاحت على وجه زوجها.

وضربت صدره حتى جعلته ماستطاع الكلام، فتغير وجهه
على ما فعل زوجته. وذلك لا ينبغي أن يفعل في العلاقة
الزوجية. جرت الأمور بسبب فعل الزوج على الفتاة، فعله
في المقهى عنده الذي قد اشتهر في ذلك المكان حتى اشتد
غضبها فإفسدت كل ما فيه.

(١٥) واهاج الغضب المعلم كرشة، ورأى فتاه يتضور متلويًا، محاولًا عبثًا
أن يخلص عنقه من قضية المرأة القوية، فاندفع نحوهما ثائرا وهو
يرغى زبدا كالفحول، وشد على ساعدى أمراته صائحا في وجهها:

– أتركية يا مرة وكفى فضيحة!

واجبرت المرأة تحت ضغط زوجها على ترك غريمها وقد سقطت
ملءها عند قد ميها، فجن جنونها، وتعالى صراخها، وأمسكت
بتلابيب المعلم وهي تصيح:

– أتضربنى يا فاجر دفاعا عن رفيقك! اشهدوا يا ناس على الرجل
الفاجر! (ص. ١٠٧)

الشرح: هذه العبارة تشير إلى الصراع الزوجين بين كرشة و المعلمة
كرشة، زوجته حيث إنه غضب عندما رأى الفتاة حبيته في

ألم، وحاول على أن يبتعد عن زوجته، ثم اقترب إليهما،
وأمسك يد زوجته وقالت لها أن تخلص الفتاة. فأخلصت
الفتاة ثم أخذت طوق زوجها وقالت له أنه ضربها وقال لها
قولا شديدا مما أدى إلى الخلاف بينهما. ذلك يمكن اجتنابه
إن كان كرشة قادرا على سيطرة هواه.

(١٦) هي تشد على تلايبيه، وهو يحاول دفعها والتخلص منها، حتى نهض
اليهما السيد رضوان الحسيني وخلص بينهما. وتلفعت المرأة
بملاءقها وهي تلهث، وصرخت بصوت كادت تتصدع له أركان
القهوة:

– يا حشاش، يا مدهول، يا وسخ، يا ابن الستين، يا أبا الخمسة،
وجد العشرين، يا عرة، يا رطل، سفخص على وجهك الاسود..

فحدجها المعلم بنظرة قاسية وهو منتفض من الانفعال. وصاح بها:

– لى لسانك يا مرة، وسدى هذا المرحاض الذى يقذفنا بوسخه!

– قطع لسانك. ما مرحاض الا أنت، يا خرع، يا مفضوح، يا ظل
العيال..

فلوح لها بقبضته وهو بقول:

- تخرفين كعادتك. كيف سولت لك نفسك الاعتداء على زبائن القهوة؟

فضحكت المرأة ضحكة مروعة وقالت بسخرية مريرة:

- زبائن القهوة؟! العفو! ما قصدت زبائن القهوة بسوء ولكنى
اعتديت على زبون المعلم الخصوصى!

وتدخل السيد رضوان مرة أخرى، وطلب من المرأة أن تمسك، و
أن تعود الى بيتها، ولكنها قالت وقد غيرت نبرات صوتها بجهد
شديد:

- لن أعود الى بيت الفاسق ما حييت.. (ص. ١٠٧ - ١٠٨)

الشرح: هذه العبارة تشير إلى الصراع بين الزوجين بين كرشة و
المعلمة كرشة، زوجته حيث هجم بعضهم البعض حتى جاء
جيرانه وهو السيد رضوان حسين لإصلاحهما، ولكن
الخلافاً استمر، ويسب بعضهم البعض فأصلح السيد
رضوان مرة أخرى وطلب منها الإمساك و الرجوع إلى
البيت. تلك الأمور يمكن لا تقع إن كانا يريدان الإصلاح،
ولكن الطبيعة هي الشدة والقسوة جعلتهما لا يريدان

الإصلاح. فإن الحياة الزوجية لا بد أن يفهم طبيعة بعضهم البعض، ويحافظ على كرامة الغير، حتى تحققت المودة والإنسجام في البيت.

(١٧) فسدد نحوه نظرة حقد وغضب، وهو بين مصدق ومكذب، و قال كالمسائل:

- جننت يا ابن القديمة!

وكانت أعصاب المرأة متوترة فلم تملك أن صاحت به:

- دعوتك لتعقله لا لتشتمنى..

فالتفت نحوها غاضبا وهو يقول:

- اولا جنونك الموروث لما شب أبناك مجنونا..

- الله يسامحك. أنا مجنونة بنت مجانين فدعنا من هذا، و رأساله عما

خالط عقله؟! (ص. ١٢١)

الشرح: هذه العبارة تشير إلى الصراع الزوجين بين كرشة والمعلمة كرشة، زوجته حيث إن ولده يريد أن يخرج من البيت، وبسببه غضب كرشة على زوجته وقال له أن ولده يرث

طبيعة زوجته. ليس من الحكمة لوم أحد مع أن المسؤول على كل مسألة في البيت هو الزوجية وهي أيضا لها دور كالوالدين مسؤول سواء تدبير المنزل والإشراف على نمو الأطفال، حتى تحقق المودة والإنسجام الحياة الأسرية.

(١٨) فهذا السيد رأسه متأسفا. وكانت زوجته لا ترحب بالصينية من بادىء الامر وهي بعد شابة في ريعان الشباب. كانت ذات فطرة سليمة تنفر من الشذوذ عن الطبيعة، ولكنها تحملت ما كانت تعده ارهاقا اكرما لزوجها النهم، واشفاقا من تكدير صفوه. ومع ذلك لم تتردد عن نصحه بالعدول عن أمر في المداومة عليه خطر وأى خطر على صحته. ولما أن تقدم بها العمر قل صبرها، وتضاعف احساسها بالأمر، وبدا تدميرها صريحا، حتى كانت تهجر بيت الزوجية الى بيوت أبنائها، زياره في الظاهر وهربا في الحقيقة. وضاق بها السيد ذرعا، ورماها بالبرود والنضوب، وتكدر صفوهما، وتنغص عيشهما، دون أن يعدل عن هواه، أو يعطف على ضعفها الملموس. وقد اتخذ نشوزها - هكذا دعاه - حجة له في هواه وفيما يرتاد من حياة زوجية جديدة!. (ص. ١٤٤)

الشرح: هذه العبارة تشير إلى الصراع الزوجين بين السيد سليم علوان و زوجته حيث إن الزوجة كرهت طبيعة سليم علوان الذي يجب أكل الشوفان رأت أن ذلك الطعام غير جيد لصحة زوجها، وبينت له دائما كراهيتها في طعام زوجها، ولكن الزوج لا يبالى بها بل رأى أن ذلك المبالغة. بسبب ذلك انكسرت علاقة الزوجية. سليم علوان دائما لا يبالى بها، فباتت الزوجة في بيت أحد أبنائها، وذلك لا ينبغي أن يحدث في العلاقة الزوجية لأن العلاقة الزوجية مبنية على الانفتاح وانشراح الصدر للقبول القصور و المزيا لكل منهما حتى تحققت الأسرة السكينة والمودة.

(١٩) ولم تنج زوجه نفسها من شر ظنونه، فحدها يوما بنظرة شذراء، وهى تجلس الى جانب فراشه، وقال لها بصوت يتهدج ضعفا وسخطا:

- و أنت يا ست لك نصيبك من هذا، فطالما دوختني بقولك أن أيام الصينية انتهت، وكأنك تنفسين على صحتي، فالآن كل شيء انتهى فقري عينا..

و قد تأثرت المرأة بقوله واستعبرت طويلا، ولكنه لم يرق لها، و لم
يلن من حديثه واستدرك يقول مغيظا محنقا:

- حسدوني.. حسدوني، حتى زوجتي وأم أبنائي قد حسدتنى!..
(ص. ١٨٩)

الشرح: هذه العبارة تشير إلى الصراع الزوجين بين سليم علوان و
زوجته حيث أنه اتهم زوجته تحسده مثل ما فعل الناس إليه.
فحزنت من تلك التهمة حتى بكت عينها، ولكن الزوج
تجاهل عنها. وذلك لا ينبغي أن يفعل الزوج إلى زوجته لأنه
يؤذي قلبها، التي يجب أن يحبها.

(٢٠) أما زوجه فباتت رمية سهلة لغضبه وسخطه، ولم يفتا يلقي على
حسدها المزعوم له تبعة ما حصل له في جسمه و عقله، وكان
ينتهرها قائلاً:

- لشد ما نقت على صحتي وعافيتي، حتى تحطمت بين يديك،
فهنيئا لك الراحة يا أفعى..

واشتد به سوء الظن، حتى أرتاب يوما أن يكون نما إليها عزمه على
الزواج من حميدة. لأن أمثال هذه الأمور تنصدي لها أعين كثيرة

فتراها في خفية من صاحبها، وتتطوع السنة كثيرة لاذاعتها وايصالها
 لصاحب الشأن، ولم يستبعد عند ذلك أن تكون المرأة قد انتقمت
 منه بأن عملت له ((عملا)) هو الذي أودى بصحته و عقله؟..

(ص. ٢٦١)

الشرح: هذه العبارة تشير إلى الصراع الزوجين بين سالم علوان و
 زوجته حيث إنه رمى التهمة إلى زوجته بالحسد عليه حتى
 أصابه المرض. و اتهم زوجته بالفرح على مرضه. الخلاف
 السابق هو خلاف بأن الزوج اتهم زوجته فيؤدي إلى انكسار
 العلاقة الزوجية. ذلك الشعور لا ينبغي أن يقع إن كانا يثقان
 بعضهما البعض.

(٢١) ولم يكن في حالة تسمح له بأن يزن ما يعرض له من فكر بميزان
 العقل، ولا أن يسبرها بمسبار الحكمة، فسرعان ما انقلت الريبة
 يقينا، فتميز غيظا، وأمتلأ حنقا، وتوثب للانتقام: اشتط في
معاملتها، وداب على سبها ونهرها، ولكنها قابلت قسوته بالامتنال
 والصبر والأدب، فلم يجده شططه، ولبث يتحرق الى اثارها،
 وأخرجها من التعوذ بالصمت والصبر الى الأخذ بأسباب التشكي
 والتذمر وذرف الدموع. (ص. ٢٦١)

الشرح: هذه العبارة تشير إلى الصراع بين الزوجين بين السيد سليم علوان و زوجته حيث قلة التواصل الجيد بين السيد سليم علوان و زوجته كاملة دائما و تياب و أنب زوجته.

(٢٢) فقال لها مرة بجفاء وازدراء:

– لقد مللت عنرتك، ولا اخعى عتك أنى شارع فى الزواج، سوف اجرب حظى مرة اخرى.. وصدمة المرأة. فتصدع بنیان رزانتها المتماسك، وفزعت الى ابنائها فباحث لهم بما تلقاه على يديه من سوء القول والفعل. (ص. ٢٦١ – ٢٦٢)

الشرح: هذه العبارة تشير إلى الصراع الزوجين بين سليم علوان و زوجته حيث أنه يقول لزوجته عن إرادته الزواج حتى زال الصبر عندها، وحكى ذلك إلى أبنائه. وما فعل سليم علوان لا ينبغي أن يفعل الزوج إلى زوجته. إن الزوج لابد أن يكون مخلصا إلى زوجته حتى فرقهما الموت.

٢. الصراع بين الآباء و الأبناء:

(١) وأمها على ما اشتهرت به من القهوة تتحاماها استطاعت. قالت لها
يوما وهما تتسابان: ((لن يلم الله شعثك برجل، فأى الرجال يرضى
بأن يضم الى صدره جمرة موقدة!)). (ص. ٢٨)

الشرح: هذه العبارة تشير إلى الصراع بين الأم و بنتها بين الأم حميدة
و حميدة، بنتها حيث أنهما تختلفان بطبيعتهما القسوة.

(٢) و لكن الفتاة رمتها بنظرة غاضبة وقالت بحدة:

– لست أجرى وراء الزواج، و لكنه يجرى ورائى أنا، وسأنبذه
كثيرا..

– طبعاً! أميرة بنت أمراء!

فتغاضت الفتاة عن سخرية أمها و قالت بنفس اللهجة الحادة:

– أفى هذا الزقاق أحد يستحق الاعتبار؟

و لم تكن الأم فى الواقع يداخلها خوف على الفتاة من البوار. و لا
تشك فى جمالها، ولكنها كانت كثيرا ما تشور بعجبها و غرورها.

فقالت بالستياء:

– لا تسلقى الزقاق بلسانك، أن أهله سادة الدنيا. (ص. ٢٩)

الشرح: هذه العبارة تشير إلى الصراع البنت و أمها بين حميدة و أم حميدة، أمها و سببه صفة حميدة كانت متعجرف و الأم حميدة، الأمها كانت شديدة تسبب إلى الصراعات المتعددة بينهما.

٣) فغلبتها روح المجنون وقالت عابثة:

– الا يجوز أن يكون قد رضع من ثدى ورضعت أنا من الآخر؟

فكلمتها امها في ظهرها وصاحت بها:

– قاتلك الله.. (ص. ٣٠)

الشرح: هذه العبارة تشير إلى الصراع بين البنت و أمها بين حميدة و أم حميدة، أمها حيث أنهما يتكلمان حول الناس في زقاق مقداد و بينهما الجدال لاختلافهما في الآراء.

٤) – آكلة شاربة ثم لا تشكرين. أتذكرين كيف اطلقت على لسانك

الطويل بسبب جلباب؟!

فقالت حميدة يدهشة:

- وهل الجلباب شيء يهون؟!.. ما قيمة هذه الدنيا بغير الملابس الجديدة؟! الاترين أن الأولى بالفتاة التي لا تجد ما تتزين به من جميل الشيايب أن تدفن حية؟!!

ثم أمتلاً صوqها وهي تقول مستدركة:

- آه لو رأيت بنات المشغل! آه لو رأيت اليهوديات العاملات!
كلهن يرفلن فى الشيايب الجميلة. أجل ما قيمة الدنيا إذا لم نرتد
ما نحب؟!!

فقالق الأم بأستياء:

- أفقدتك مراقبة فتيات المشغل واليهوديات عقلك، وهيهات أن
يهذا لك بال.. (ص. ٣٠ - ٣١)

الشرح: هذه العبارة تشير إلى الصراع بين البنت و أمها بين حميدة و أم حميدة، أمها و سببه الاحتياجات، العوامل الاقتصادية و العوامل البيئة الخارجية حيث حدث الجدل بين الحميدة و أمها فى موضوع عن الثوب الذى تريد الحميدة تلبسها، إنها تريد أن تكون مثل الفتيات فى المصنع و مثل الفتيات التى يعملن، و لكن أمها لا توافقها.

٥) وكان حسين كرشة يتهيا للخروج الى عمله فقصدته هاتجة النفس
تالقتها. وقالت له بانفعال شديد:

— يا بني. أما علمت أن أباك يعد لنا فضيحة جديدة؟

وادرك حسين لتوه ما تعنية! فلا يمكن أن يعنى قولها الا معنى وأحدا
معروفا متهورا، وأمتلاً حنقا، واتقدت عيناه الصغيرتان فتطير منهما
الشرر. مابال هذه الحياة لا تكاد تعفيه يوما من المتاعب والفضائح.
ولم تكن دواعى السخط لتنقصه حتى بدون هذه الفضائح. كان
برما بكل شيء مما حوله. ولعل برمه هذا الذى دفعه الى الارتقاء بين
احضان الجيش البريطانى. ثم ضاعفت حياته الجديدة من سخطه بدل
أن تسكنه وتطامنه. فضاقت بآله وببيته وبالزقاق جميعا. وجاء أخيرا
قول أمه نفطا على لهيب، فقال غاضبا:

— ماذا تريدین؟ وما حيلتى فى هذا كله! لقد تدخلت فيما سلف
وحاولت الاصلاح. فكاد يبلغ بنا الحال أن نتعارك وأن
نتضارب، فهل تريدینى على أن امسك بتلابيب أبى؟! (ص).

الشرح: هذه العبارة تشير إلى الصراع بين الولد و أمه بين حسين
 كرشة و المعلمة كرشة، أمه و سببه خيانة التي يعمل أليك،
 كرشة مع خادم المحل حتى فسارة أسرته مبتعدة عن الناس
 حيث أنهما يتحدثان عن أفعال أبيه يسبب مشكلة و فضيحة
 وشابت أسرهم وصار غيبة عند المجتمع. هذا حمل حسين
 كرشة و أمها يتجادلان بسبب غضبانهما على ابيه وزوجها.

٦) لم يكن يعنيه الاثم في ذاته، ولكن كان يغيظه ما يثيره حولهم من
 فضيحة وجلسة. وما يشعله في البيت من نيرا السباب والستائم
 والعراك. أما الاثم ذاته فلم يكن يهمه على الاطلاق، بل أنه حين
 تنهى اليه خبره أول مرة هز منكبيه أستهانة وقال دون مبالاة:
((أنه رجل والرجل لا يعيى به شيء!)) ثم سحق مع الساخطين
ونقم على ولده، حين وجد أسرته مضغة الافواه ونادرة المتندرين.
و كانت علاقته بأبيه في الأصل متوترة، ذلك التوتر الذي ينتأ عادة
من تصادم طبيعتين متشابهتين، فكلاهما فظ شرس غضوب، ثم جاء
هذا الألم فضاغف من أسباب شقاقهما حتى أصبحا كعدوين،
يتحاربان حيناً، و يتهادنان حيناً، ولا يسكت عنهما السخط ابداً.
 (ص. ٧٩)

الشرح: هذه العبارة تشير إلى الصراع بين الولد و أبيه بين حسين
 كرشة و المعلمة كرشة، أمه و سببه صفة و الخيانة التي فعله
 كرشة حيث أن بينهما التراع، و بالتالي التعارض في نفس
 صفة، فيه قضية أخرى جعلت الأب و الإبن متوترة، و لكن
 لم يتوقف في ذلك فقط، فالآن حسين علم فعل أبيه فصار
 غاضبا مثل الغير، وانتقم على أبيه لأن أباه الذي جعل أسرته
 غيبة و استهزاء في المجتمع.

(٧) وبفظاظته المعهودة قال لأمه يوما وقد أمتأ بعزمه حتى فاض عنه:

– أصغى الى، لقد عزمت عزما لا وجهة فيه: فهذه الحياة لا تطاق
 ولا داعى مطلقا لتحملها قسرا!

وكانت المرأة آلفة سخطه، معتادة سماع سبابه المزقاق وأهله،
 وكانت تراه – كأبيه – سفيها لا يصح أن تحفل بهذيانه، فسكت
 عنه وهي تغمغم:

– اللهم تب على من هذه الحياة!

ولكن حسين عاد يقول وقد تطاير الشرر من عينيه الصغيرتين
 واربد وجهه الضارب للسواد:

– هذه الحياة لا تطاق. ولن احتملها بعد اليوم.. (ص. ١١٨ –

(١١٩)

الشرح: هذه العبارة تشير إلى الصراع بين الولد و أمه بين حسين
كرشة و المعلمة كرشة، أمه حيث قال أنه يريد الخروج من
البيت، ولا يتحمل البقاء فيه حتى قال ذلك لأمه، ولكن أمه
تتجاهل عنه، ثم رده مرة أخرى. حدث الخلاف لأن الإبن
يرى أن أمه تتجاهل عن كلامه، حتى غضب وردد كلامه
مرة أخرى.

٨) فنغد صبرها الرفيق، وصاحت به بصوت دل على أن صوته

متوارث عنها:

– مالك؟! مالك يا ابن اللئيم؟

فقال الشاب بازدرأء:

– لابد من هجر هذا الزقاق.

فحدجته بحنق، وانتهرته قائلة:

– أجننت يا ابن المجنون!

فشبك ذراعيه على صدره وقال:

- بل ثبت الى رشدى بعد جنون طويل. افهمينى جيدا، فلست
القي القول على عواهنه، ولكنى أعنى ما أقول، ولقد جمعت ثيابي
في البقجة ولم يبق الا أن استودعك الله. بيت قدر، زقاق نتن،
أناس بهائم! (ص. ١١٩)

الشرح: هذه العبارة تشير إلى الصراع بين الولد و أمه بين أم حسين و
حسين كرشة، إنها حيث أنها غضبت وصاحت على وجه
إبنه، لأن الإبن حقيقة يريد أن يترك البيت. يقع الخلاف بين
الأم والإبن أن الأم غضبت على إرادة و عناد الإبن أن يترك
البيت.

٩) فهزت رأسها سأخرة وقالت:

- مرحبا بك يا أبن الأماثل، يا أبن كرشة بأشا!

- كرشة قطران. كرشة المشبوه. أف أف، الم تعلمى بأن فضيحتنا
زكمت الأنوف جميعا!؟ يغمزوننى فى كل مكان. يقولون هربت
أخته مع واحد، وسيهرب أبوه مع واحد آخر!

وضرب الارض بقدمه حتى طقطق زجاج النافذة وصرح غاضبا:

- ماذا يضطرنى الى البقاء فى هذه الحياة؟ ساحمل ثيابى وأذهب الى
غير رجعة.

وضربت المرأة صدرها بيدها وقالت:

- جنت والله. أورتك الحشاش جنونه. ولكنى سادعوه ليردك الى
عقلك.

فصاح حسين باستهانة:

- ادعيه. نادى أبى، نادى الحسين نفسه. أنا ذاهب.. ذاهب..
ذهاب.. (ص. ١١٩ - ١٢٠)

الشرح: هذه العبارة تشير إلى الصراع بين الولد و أمه بين حسين
كرشة و المعلمة كرشة، أمه و سببه الخيانة و العوامل البيئة
الخارجية حيث بين حجته الخروج من البيت، ثم ضرب قدمه
على الأرض حتى قرع الزجاجاة ثم صرخ غضبانا على أمه.
عندما سمعت الأم الحجة فزعت و لطفت صدرها وقالت أن
ابنه قد جن جنونا من وراثة أبيه، وهي تريد أن تدعو أباه من
أجل علاج الولد. وقع الخلاف لأن الولد لايقدر على البقاء
فى البيت مع مجموعة متنوعة من المشاكل والفضائح التي تمر

بها عائلته. بسبب ذلك أصبحت أسرته غيبة عند المجتمع.
لذلك عزم على نفسه المغادرة عن البيت.

(١٠) وحدج أبنه بنظرة قاسية و سأل به صوت كألزنير و قد تناثر يقه:

— مالك لا تتكلم يا ابن القديمة!.. هل تروم حقا مقادرتنا؟

وكان الفتى يتحامي أباه عادة، ولا يصطدم به الا إذا صاقت به
السبل. ولكنه كان قد عزم عزمًا صادقًا على نبد ما صيه مهما
كلفه الأمر، فلم يتردد ولم يتراجع، خصوصًا وأنه كان يرى أن
مسألة اقامته في البيت أو مغادرته من صميم حقه الذي لا ينازعه
فيه منازع، فقال بهدوء وعزم معا:

— نعم يا أبي..!

فساله الرجل وهو يعانى حناق غيظه:

— ولماذا؟

فتفكر الشاب ثم قال:

— اريد أن احيا حياة أخرى..

فقبض الرجل على ذفنه، وهز رأسه ساخرًا وقال:

– فهمت.. فهمت. تريد حياة أخرى تناسب المقام! لأن كلبا مثلك

نشأ محروما جائعا, يجن إذا أمتلأ جيبه، وأنت الآن صاحب قرش

انجليزى، فمن الطبيعى أن نرناد حياة أخرى، تليق بمقامك العالى

يا قنصل الأوز!

فكظم حسين غيظه وقال:

– لم اكن جائعا قط، لاني نشأت فى بيتك. وبيتك لم يعرف الجوع

أبدا والحمدلله. وكل ما فى الامر انى اريد أن اغير حياتى، وهذا

حق لا مرء فيه. ولا داعى مطلقا لغضبك وسخطك. (ص).

(١٢١ – ١٢٢)

الشرح: هذه العبارة تشير إلى الصراع بين الولد و أبيه بين حسين

كرشة و كرشة، أبيه و سبيه العوامل البيئة الخارجية حيث أن

الحسين حاول على إمساك غضبه بالرغم أن أباه قال قولا

أثاره إلى غضب. وقع الخلاف لأنهما سريع الغضب، وكلما

تقابلا تجادلا، مع أن الحوار السابق ظهر أن الولد حاول على

إمساك غضبه لكي لا ينازع أباه بالرغم أن أباه قال قولا

شديدا له.

(١١) ولذلك ساله فى تهكم مر:

- نقودك فى جيبك. تنفقها كما تشاء وينعم بها الخمارون
والحشاشون والقوادون، هل سألتك مليما؟.

- أبدا.. أبدا. أنا لا أشكو هذا مطلقا..

فتساءل المعلم بنفس اللهجة المرة:

- أمك الجسعة ذات العينين اللتين لا يشبعهما الا النراب، هل
أخذت منك مليما؟.

فقطب حسين ضجرا وقال:

- قلت انى لا أشكو هذا. كل ما فى الأمر انى أريد حياة غير هذه
الحياة، أن كثيرين من زملائى يقطنون فى بيوت فيها الكهرباء!.

- الكهرباء!! أمن أجل الكهرباء تترك بيتك؟! الحمدلله على أن
أملك بفضائها قد جعلت بيتنا أحمى من الكهرباء.. (ص).

(١٢٢ - ١٢٣)

الشرح: هذه العبارة تشير إلى الصراع بين الولد و أبيه بين حسين
كرشة و كرشة، أبيه و سببه العوامل البيئة الخارجية حيث أنه
سأل عن حجة ابنه المغادرة من البيت، هل بسبب النقود أم
سبب آخر، ولكنه يقول أنه يريد العيش مثل أصدقائه، يعيش

مع الكهرباء، ولكن أباه يسخره ويقول أنه يشكر لأن البيت خاليا عن الكهرباء. وقع الخلاف لاختلاف الآراء بينهما.

(١٢) و استدرك حسين قائلا:

— أن زملائي جميعا يحبون حبة جديدة، وقد انقلبوا جميعا جنتلمان
كما يقول الانجليز.

ففغر المعلم فاه، فانفرجت شفتاه الغليظتان عن أسنانه الذهبية
وقال:

— ماذا تقول؟

فلزم الفتى الصمت مقطبا، واستدرك المعلم:

— جلمان؟!.. ما هذا؟!.. صنف حشيش جديد؟!..

فقال حسين متذمرا:

— أعنى رجلا نظيفا!..!

— ولكنك وسخ، فكيف تريد أن تكون نظيفا!.. يا جلمان!..

وضاق حسين بتهكم أبيه فقال منفعلا:

– أبي. أريد أن أحيا حياة جديدة، هذا كل ما هنالك، وسانزوج

من بنت ناس!.

– بنت جلمان!.

– بنت ناس طيين. (ص. ١٢٣)

الشرح: هذه العبارة تشير إلى الصراع بين الولد و أبيه بين حسين كرشة و كرشة، أبيه و سببه العوامل البيئة الخارجية حيث يقول أنه يريد العيش بطريقة جديدة المسمى بالرجال النبلاء، ولكن أباه يسخره، ويقول أنه رجل قدر فحزن من سخرة أبيه فحملهما إلى الخلاف. وقع الخلاف لاختلاف الآراء بين الأب والإبن.

(١٣) وتحول عنها المعلم واقترب خطوات فصار من أبته على بعد ذراع،
وساله بصوت مخيف:

– حسينا كلاما، فليس لدى من وقت أضيعه بين مجانين – اتريد
حقا أن تترك هذا البيت؟!.

فلم حسين اطراف شجاعته وقال باقتضاب:

– نعم.

فأدام المعلم النظر اليه مليا، ثم ثارت ثائرتة بغتة، فضربه براحته على وجهه، ولم يستطع الفتى أن يتفادى الضربة العنيفة فتلقاها بحلق جنونى، وأبتعد عن الرجل وهو يصيح:

— لا تضربنى، لا تمسنى، لن ترانى بعد اليوم.

وهجم الرجل عليه فحالت دونه المرأة القانطة، وتلقت لكماته على صدرها ووجهها، حتى كف الرجل وهو يصرخ:

— اغرب عني بوجهك الأسود! ولا تعد أبدا، سافرض انك مت واندلقت في الجحيم. (ص. ١٢٤)

الشرح: هذه العبارة تشير إلى الصراع بين الولد و أبيه بين حسين كرشة و كرشة، أبيه و سبيه صفتها التي متساوى خشنة أنه لطم وجه ابنه، وهو لا يستطيع التجنب عن الضرب الشديد، ويقبله بالغموم، ثم ابتعد عن أبيه ويقول بصوت مرتفع أن لا يضربه ويمسكه، منذ الآن أباه لن ينظره. كرشة رد قول ابنه بطرده من البيت وأن لا يعود إلى البيت، واعتبره قد توفي. الخلاف بين الأب و الإبن وقع لأن الأب غضب على قرار ابنه الخروج من البيت، ثم لطمه على وجهه، والإبن لا يستطيع الابتعاد عنه، وقال أن لا يضربه، ومنذ ذلك اليوم لن

ينظره، ثم أباه رد كلامه، وطرده من البيت، وأن لا يعود إلى البيت، واعتبره قد مات.

(١٤) - احسنت. عشت عيشة الملوك، كهرباء وماء وملاه، ثم عدت اخيرا كما بدأت شحاذا.

فقال حسين بانفعال:

- هالوا أن الحرب لن تنتهى. وان هتلر سيقاوم عشرات السنين ثم يهجم بعد ذلك...

- ولكنه لم يهجم، واختفى (حتى في تلك اللحظة لم يعمل أنه مات) تأركا شيخ المغفلين صفر اليدين. واليك شقيق الست؟.

- الحال من بعضه.

- عال.. عال.. البركة في أهلك. هيئى لهم البيت يا ست أم حسين
ولو أنه حقير لا يليق بالمقام، ولكنى سأتدارك ذلك بادخال الماء
والكهرباء وربما ابتعت حنطور السيد علوان ليكون تحت
تصرفكم.

فنفخ حسين قائلا:

- حسبك يا ابي.. حسبك. (ص. ٢٢٧)

الشرح: هذه العبارة تشير إلى الصراع بين الأب و ولده بين كرشة و حسين كرشة، ولده حيث أنه يسخر حياة ابنه ليست كالحقيقة التي قال لأبيه قبل المغادرة. فغضب على سخرة أبيه ثم شرح إلى أبيه غضبا أنه غير محتاجة هناك. بعد سماعة بيان ابنه، استمر أبوه سخرة حسين فأثار الخلاف بينهما.

٢. أسباب الصراعات:

١. قلة التواصل الجيد:

(١) يالاه من رجل نافذ الصبر! يقطع الليالي الطوال خارج البيت دون

ملل، ولكنه يضيق ذرعا بحديث دقيقتين. (ص. ٨١)

الشرح: هذه العبارة تشير إلى الصراعات الأسرية و سببه العوامل الأولى هي قلة التواصل الجيد و ذلك يرى من موقف كرشة يكره إطالة الكلام مع زوجه مع أن زوجه أرادة الكلام قليلا، هذه القضية قد أثارت سوء الاتصال بينهما.

٢. شخصية الأفراد الأسرية:

١. المعلم كرشة:

(١) و كانت علاقته بأبيه في الأصل متوترة، ذلك التوتر الذى ينشأ عادة من تصادم طبيعتين متشابهتين، فكلاهما فظ شرس غضوب. (ص. ٨٠)

الشرح: هذه العبارة تشير إلى الصراعات الأسرية و سببه العوامل الثانية هي الشخصية كرشة كانت خشنة، ومعقدة، وسريع الغضب، في كل كلام غضب سواء كان من زوجته أو ابنه.

(٢) وهو طريد الحياة الطبيعية وفريسة التذوذ. وأستسلامه لشهواته لا حد له ولا ندم عليه ولا توبة تنتظر عنه. بل انه ليظلم الحكومة في تعقبها لأمثاله، ويلعن الناس الذين جعلوا من شهواته الأخرى مثاوا للازدراء والاحتقار. (ص. ٥٠) ولكن أيلافه شهواته لا يمنع من أن يخفق قلبه كل مطلع هوى جديد. (ص. ٥٠)

الشرح: هذه العبارة تشير إلى الصراعات الأسرية و سببه العوامل الثانية هي الشخصية كرشة كانت اتباعه خطوات أهوائه. علاقته مع الشباب بعيد عن سنه، من تلك الشخصية أصبحت غيبة وسخرية عند المجتمع. وأن زوجته تكره صفاته فأثارت إلى الخلاف الأسري.

٣) وقد قطع المعلم كرشة عادة محبوبة لا يصح أن تقطع لغير سبب خطير، فراح يمضى سهرته الليلية بعيدا عن البيت، بعد أن كان يدعو رفاقه المدمنين الى حجرة السطح كل منتصف ليل فيمتد بهم السهر حتى مطلع الفجر. (ص. ٧٧)

الشرح: هذه العبارة تشير إلى الصراعات الأسرية و سببه العوامل الثانية هي الشخصية كرشة كانت يسهر ليلا خارج البيت، وجعله نادر يبيت في البيت للحوار مع زوجته أو ابنه حتى يقل الاتصال بينهم فيفضي إلى سوء الفهم والخلاف.

٢. الأم حسين:

٤) وكنت امرأة قوية - على دنوها من الخمسين - لا تنقصها أسباب الجراة التي تجاوز الحد في كثير من الاحايين. وكانت من نسوة الزقاق المشتهرات بالبأس - كحسنية الفرانة و أم حميدة - واشتهرت بوجه خاص لما يقع بينها وبين زوجها من دواعي الملاحاة بسبب شذوذ سلوك الرجل! (ص. ٧٨)

الشرح: هذه العبارة تشير إلى الصراعات الأسرية و سببه العوامل الثانية هي الشخصية أم حسين كانت قاسية كزوجها وابنها، أولئكهم الثلاثة نفس الشخصيات حتى تثير إلى الصراع

بينهم، قد يظهر الصراع ليس اختلاف الشخصيات في الأسرة وإنما تشابه الشخصيات فيها. تشابه الشخصيات هو مثل؛ تشابه الصفات القاسية، والخشنة، وسريع الغضب، إن تقابلوا تنازعو، وإن تنازعو لا أحد يريد أن يتنازل لأن التشابه عند في العناد فأصبح الأسرة غير منسجما.

(٥) ورفع الشيخ درويش رأسه بغتة وقال دون أن يلتفت نحو المعلم:

- يا معلم، أمرأتك قوية، فيها من الرجولة ما يعوز الكثيرين من الرجال، هي ذكر وليست بأنثى، فلماذا لا تحبها؟ (ص. ١١٠)

الشرح: هذه العبارة تشير إلى الصراعات الأسرية و سببه العوامل الثانية هي الشخصية أم حسين كانت قوية لا ينحصر في مواجهة المشاكل في الأسرة فقط وإنما من حيث القوة على الرغم قد كبر سنها وتحمل البقاء في البيت، من أن البيت غير مريح لها، وأيضا أنها قادرة على ضرب الفتاة التي يحبها زوجها، وأيضا مقاومة ضد زوجها.

(٦) ١. فقالت المرأة ملوحة بيدها كالنادبة:

– فضيحة أبنيك! أدركه قبل أن يهجرنا، فقد ضاق هنا ذرعاً! (ص.

(١٢٠)

٢. ولزم حسين الصمت. وراحت لعه تقول بهدوء ما وسعها الصبر:

– هدىء روعك يا معلم، فهذه ساعة تحتاج لحكمتك الا لغضبك.

لقد جمع ثيابه في بقجته، ونوى مغادرتنا.. (ص. ١٢١)

٣. وهجم الرجل عليه فحانت دونه المرأة القانطة، وتلقت لكلماته على

صدرها ووجهها. (ص. ١٢٤)

٤. وهرعت اليه، وأمسكت بذراعيه، وقبلته، وهي تقول بحرارة:

– عدت يا بني!.. الحمدلله.. الحمدلله الذي أثابك الى رشدك،

وحماك من وسوسة الشيطان، أدخل بيتك (وضحكته في انفعال).

أدخل يا غادر.. لكم اقضضت مضجعي، وقطعت قلبي.. (ص.

(٢٢٣ – ٢٢٢)

٥. فقال برجاء واستعطاف:

– أبنا أرعن مجنون، غواه الشيطان فاضلة، وليس له الآن من ملجا

سواك... (ص. ٢٢٦)

الشرح: هذه العبارة تشير إلى الصراعات الأسرية و سببه العوامل
الثانية هي الشخصية أم حسين كانت تحب ابنها الوحيد يعني
حسين كرشة.

٣. حسين كرشة:

(٧) أما حسين كرشة فكان من شطار الزقاق، مشتهرا بالنشاط والحدق
والجراءة. (ص. ٣٦)

الشرح: هذه العبارة تشير إلى الصراعات الأسرية و سببه العوامل
الثانية هي الشخصية حسين كرشة كانت الذكاء و
الشجاعة.

(٨) و كانت علاقته بأبيه في الأصل متوترة، ذلك التوتر الذي ينشأ
عادة من تصادم طبيعتين متشابهتين، فكلاهما فظ شرس غضوب.
(ص. ٨٠)

الشرح: هذه العبارة تشير إلى الصراعات الأسرية و سببه العوامل
الثانية هي الشخصية حسين كرشة كانت ثابتة، وخشنة،
وسريعة الغضب، ونفس الطبيعة بأبيه حملهما إلى التزاع كلما
تقابلا.

٤. الأم حميدة:

٩) كانت بحكم وظيفتها - خاطبة وبلانة - عميقة الملاحظة، كثيرة الكلام بل كانت لسانا لا يكف ولا يمسك، ولا يكاد تفوته شاردة أو واردة عن شخص من شخوص الحى أو بيت من بيوته، فهي مؤرخة راوية لأخبار السوء - على الغالب - ومعجم للمنكرات.
(ص. ١٩)

الشرح: هذه العبارة تشير إلى الصراعات الأسرية و سببه العوامل الثانية هي الشخصية أم حميدة كانت حب على الاغتياب.

١٠) ١. فقالت أم حميدة فى سرها: ((لا.. لا يا مرة، ينبغي أن يقدر بمال، وبمال كثير. هلمى الى صندوق التوفير وأعطيتى، وكفاك تقتيرا..))
(ص. ٢٥)

٢. أثنان فحسب، لأن الطابق الثالث الذى أسكنه لن تقبضى ايجاره مدى حياتى! (ص. ٢٦)

الشرح: هذه العبارة تشير إلى الصراعات الأسرية و سببه العوامل الثانية هي الشخصية أم حميدة كانت الجشع والذكاء.

١١) ١. وأُمها على ما اشتهرت به من القوة تتحاماها ما استطاعت. (ص.

(٢٨)

٢. وكانت امرأة قوية - على دنوها من الخمسين - لا تنقصها أسباب

الجرأة التي تجاوز الحد في كثير من الاحايين. زكانت من نسوة

الزقاق المشتهرات بالباس - كحسنية الفرانة و أم حميدة -

واشتهرت بوجه خاص لما يقع بينها وبين زوجها من دواعي الملاحظة

بسبب شذوذ سلوك الرجل! (ص. ٧٨)

الشرح: هذه العبارة تشير إلى الصراعات الأسرية و سببه العوامل

الثانية هي الشخصية أم حميدة كانت قسوة.

٣. ومع ذلك كانت تحبها كثيرا وأن كانت في الحقيقة أمها بالتبني.

(ص. ٢٨)

الشرح: هذه العبارة تشير إلى الصراعات الأسرية و سببه العوامل

الثانية هي الشخصية أم حميدة كانت حب إلى حميدة.

٥. حميدة:

(١٢) ولكنها إذا طبقت شفيتها الرقيقتين وحدث بصرها تلبستها حالة
من القوة والصرامة لا عهد للنساء بها! وقد كان غضبها دائما مما لا
يستهان به حتى في زقاق المدق نفسه. (ص. ٢٨)

الشرح: هذه العبارة تشير إلى الصراعات الأسرية و سببه العوامل
 الثانية هي الشخصية حميدة كانت الثبات، وسريعة الغضب،
 من تلك الشخصية أثارتها إلى غضب كلما تتكلم مع أمها أو
 الغير.

(١٣) هي فتاه مقطوعة النسب، معدمة اليد، ولكنها لم تفقد قط روح
 الثقة والاطمئنان. ربما كان لحسنها الملحوظ الفضل في بث هذه
 الروح القوية في طواياها، ولكن جسيتها لم يكن صاحب الفضل
 وحده. كانت بطبعها قوية، لا يخذها الشعور بالقوة لحظة من حياتها.
 وكانت عيناها الجميلتان تنطقان احيانا بهذا السعود نطقا يذهب
 بجمالها في وأى اليعض ويضاعفه في رأى البعض الآخر. فلم تفتنا
 اسيره لا حساس عنيف يتلهف على الغلبة والقهر، يتبدى في
 حرصها على فتنة الرجال. كما يتبدى في خاولتها التحكم في أمها،
 ويتعري في أسوأ مظاهره فيما يشتجر بينها و بين نسوة الزقاق من

شغب وسباب وعراك، حتى ابغضنها جميعا، ورمىها بكل سوء.
(ص. ٤٣)

الشرح: هذه العبارة تشير إلى الصراعات الأسرية و سببه العوامل
الثانية هي الشخصية حميدة كانت الصفات القاسية والخشنة،
وحبها على المخاصمة.

(١٤) و لكن الفتاة رمتها بنظرة غاضبة وقالت بجدة:

- لست أجرى وراء الزواج، و لكنه يجرى ورائي أنا، وسأنبذه
كثيرا..

- طبعاً! أميرة بنت أمراء!

فتغاضت الفتاة عن سخرية أمها و قالت بنفس اللهجة الحادة:

- أفي هذا الزقاق أحد يستحق الاعتبار؟

و لم تكن الأم في الواقع يداخلها خوف على الفتاة من البوار. و لا
تشك في جمالها، ولكنها كانت كثيرا ما تشور بعجبها و غرورها.
(ص. ٢٩)

الشرح: هذه العبارة تشير إلى الصراعات الأسرية و سببه العوامل
الثانية هي الشخصية حميدة كانت الكبرياء والبطر.

(١٥) أما هي فقد فوت عليها عمرها وجهلها ما يمرح في فيه من فرص.
وها هي تتمسح بهن والحسرة ملء حناياها، غابطة حياقهن المرفقة
وثياهن المزركشة وجيوبهن العامرة. كانت تضاحكهن في صفاء
كاذب والحسد يأكل قلبها. (ص. ٤٥)

الشرح: هذه العبارة تشير إلى الصراعات الأسرية و سببه العوامل
الثانية هي الشخصية حميدة كانت حسدها على أصدقائها
التي تعمل في المصنع مع كل ما يملكهم حتى يثير إلى الصراع
مع أمها.

٦. السيد سليم العلوان:

(١٦) ولم يكن في حالة تسمح له بأن يزن ما يعرض له من فكر بميزان
العقل، ولا أن يسبرها بمسبار الحكمة، فسرعان ما انقلت الرؤية
يقينا، فتميز غيظا، وأمتلأ حنقا، وتوثب للانتقام: اشتط في
معاملتها، وداب على سبها ونمرها.

الشرح: هذه العبارة تشير إلى الصراعات الأسرية و سببه العوامل
الثانية هي الشخصية السيد سليم العلوان كانت كاملة دائما
و تياب و أنب زوجته.

٧. الزوجة السيد سليم العلوان:

(١٧) ولكنها قابلت قسوته بالامثال والصبر والأدب، فلم يجده شططه،
ولبت يتحرق الى اثارها، وأخرجها من التعوذ بالصمت والصبر الى
الأخذ بأسباب التشكى والتذمر وذرف الدموع. (ص. ٢٦١)

الشرح: هذه العبارة تشير إلى الصراعات الأسرية و سببه العوامل
الثانية هي الشخصية زوجة السيد سليم العلوان كانت
الصبر، فلم يجده شططه، ولبث يتحرق الى اثارها، وأخرجها
من التعوذ بالصمت والصبر الى الأخذ بأسباب التشكى
والتذمر وذرف الدموع.

٣. الاحتياجات:

١. المعلم كرشة:

(١) ١. وقد أمست من ضرورات حياته، كالنوم والحشيش والبيت، بخيرها
وبشرها. (ص. ٨٢)

٢. انتهت بفضلك. وهل ينهى الرجال الا النساء!. (ص. ٨٥)

الشرح: هذه العبارة تشير إلى الصراعات الأسرية و سببه العوامل
الثالثة هي الاحتياجات أن حاجة كرشة إلى الحشائش.

٢) حميدة: وهل الجلباب شيء يهون؟!.. ما قيمة هذه الدنيا بغير

الملابس الجديدة؟! الاترين أن الاولى بالفتاة التي لا تجد ما تتزين به
من جميل الشيايب أن تدفن حية؟! (ص. ٣٠)

الشرح: هذه العبارة تشير إلى الصراعات الأسرية و سببه العوامل
الثالثة هي الاحتياجات حاجة حميدة إلى الشيايب كما لبس
أصحابها، فتيات في المصنع، وكلما تكلم عن ذلك فيختلف
مع أمها.

٤. الملل إلى نفس الزوجية:

١) السيد سليم علوان: لقد مللت عنرتك، ولا اخعى عتك أنى شارع

في الزواج، سوف اجرب حظى مرة اخرى.. وصدتمته المرأة.

فتصدع بنيان رزانتها المتماسك، وفزعت الى ابنائها فباحث لهم بما

تلقاه على يديه من سوء القول والفعل. (ص. ٢٦١ - ٢٦٢)

الشرح: هذه العبارة تشير إلى الصراعات الأسرية و سببه العوامل
 الرابعة هي الملل إلى نفس الزوجية أن السيد سالم العلوان
 شعر بالملل نحو زوجته عجزت من كبيرة السن، وأراد الزواج
 مرة أخرى.

٥. الخيانة الزوجية التي تؤدي إلى الكراهية العميقة بينهما:

(١) فاحضر الشاب أنواعا منها وبسطها على ((طاولة)) المحل، وأخذ
المعلم يتفحصها وهو يخالس النظر الى وجه الشاب، والشاب لا
يخفى أمره عليه. وقد دارى ابتسامة كادت ترسم على ثغره.
 وتعمد أن يطيل الفحص والتقصي، ثم قال للشاب بصوت
 منخفض.

– لا تؤاخذني يا بني فبصري ضعيف، هلا اخترت لي لونا مناسباً
 يذوقك الجميل..

وسكت لحظات يتفرس في وجهه، ثم اردف وهو يرسم ابتسامة
على شفثيه المتدلية:

– كوجهك الجميل..

الشرح: هذه العبارة تشير إلى الصراعات الأسرية و سببه العوامل الخامسة هي الخيانة الذي فعل الزوج أو الزوجة أو خيانة الزوج أو الزوجة خارج العلاقة الزوجية الرسمية. هذه العبارة تشير إلى الخيانة التي فعل كرشة مع خادمة المحل فعله صراحة بدعوة الفتاة إلى المقهى عنده، وهو نفسه الذي يحمل الشائ إليها.

٢) فابتسم المعلم ابتسامته الآلية حتى لمعت اسنانه الذهبية في الظلمة, وتساءل في اغراء:

– لماذا لا تشرف قهوتنا؟

– أية قهوة يا سيدى...؟..

فاخشوشن صوت المعلم وهو يقول:

– قهوة كرشة بالمدق, محسوبك المعلم كرشة!

فقال الفتى بامتنان:

– تشرفنا يا معلم, هذه قهوة دائمة الصيت..

فسر المعلم, رساله بلهجة تشى بالرجاء:

- اتأتى؟

- إنشاء الله..

فقال المعلم كمن نفذ صبره:

- كل شيء بمشيئة الله. ولكن اتنوى الحضور حقا أم تقول ذلك
تملصا مني؟

فضحك الشاب ضحكة رقيقة وقال:

- بل أنوى الحضور حقا..

- الليلة إذا!

ولما لم ينبس الفتى بكلمة, قال الآخر بتوكيد وقلبه يرقص طربا:

- لابد..

فغمغم الشاب:

- ياذن لله.. (ص. ٥٤ - ٥٥)

الشرح: هذه العبارة تشير إلى الصراعات الأسرية و سببه العوامل
الخامسة هي الخيانة الذي فعل الزوج أو الزوجة أو خيانة

الزوج أو الزوجة خارج العلاقة الزوجية الرسمية. هذه الجمل تشير إلى الخيانة التي فعل كرشة مع خادمة المحل فعله صراحة بدعوة الفتاة إلى المقهى عنده، وهو نفسه الذي يحمل الشائ إليها. اشتهرت هذه الأمور بين الناس في الزقاق، وكذلك زوجته أيضا سمعت الخبر من الجمهور حولها، حتى سألت مباشرة سنقر خادم المقهى، بالتأكيد، استقبلت الزوجة الفتاة في المقهى، وقبحتها، وضربها أمام المشتري، فلما رأى ذلك غضب كرشة على ما فعلت زوجته إلى حبيبتها، فتجادل الزوجان، وتضاربان، ويصيحان، ويقبحان.

٣) فاردف المعلم يتم كلام الفتى:

– الا إذا صادفه التوفيق! فلنذكر هذا اليوم الذى تعار فنا فيه على أنه يوم توفيق عظيم. انتظرك الليلة؟!

فتردد الفتى قليلا، ثم قال مبتسما:

– لا يأبى الكرامة الالئيم!..

وتصا فحا عند بوابة المتولى، ثم رجع المعلم يخط في الظلماء. صحاح
الرجل الداهل وسرى في صدره دفء السرور. ولم يكن يستيقظ

من دهبيا النسيان التي يغط فيها الا إذا لطمته موجة عنيفة من
شهواته الخبيثة. ومر في طريقه بالدكان المغلق فألقى عليه نظرة
طويلة تفيض بالشوق. (ص. ٥٥ - ٥٦)

الشرح: هذه العبارة تشير إلى الصراعات الأسرية و سببه العوامل
الخامسة هي الخيانة الذي فعل الزوج أو الزوجة أو خيانة
الزوج أو الزوجة خارج العلاقة الزوجية الرسمية. هذه الجمل
تشير إلى الخيانة التي فعل كرشة مع خادمة المحل فعله صراحة
بدعوة الفتاة إلى المقهى عنده، وهو نفسه الذي يحمل الشائ
إليها. اشتهرت هذه الأمور بين الناس في الزقاق، وكذلك
زوجته أيضا سمعت الخبر من الجمهور حولها، حتى سألت
مباشرة سنقر خادم المقهى، بالتأكيد، استقبلت الزوجة الفتاة
في المقهى، وقبحتها، وضربها أمام المشتري، فلما رأى ذلك
غضب كرشة على ما فعلت زوجته إلى حبيبتها، فتجادل
الزوجان، وتضاربان، ويصيحان، ويقبحان.

٤) أما المعلم كرشة فكأن حاضرا غائبا، لم يطمئن به المجلس لحظة
واحدة، وعانى مرارة الانتظار في صمت كيب. وكلما مرت دقائق
لوى عنقه واشراب به نحو مطلع الزقاق، ثم يعود الى صندوق

الماركات متصبرا متجلدا قائلا لبفسه: ((سيأتي جتما, سيأتي كما
أتى اخوان له من قبل..)). ونمل له وجهه, ثم نظر الى الكرسي
القائم بينه وبين اريكة الشيخ درويس فرآه بعين الخيال يطمئن اليه.
لم يكن فيما سلف ليجرو على دعوة احد من أمثال هذا الشاب الى
قهوته تسترا وحياء, ثم افتضح أمره, وذاعت فضيحته, فكسف
وجهه وارتاد الاثم جهارا. وكان يقع بينه وبين زوجه من الماسى ما
يبقى حدينا فاضحا تتناقله الالسن, ويتلففه بتغف امثال الدكتور
بوشى و أم حميدة, ولكنه لم يعبا شيئا. وما تكاد النار تخمد الى حين
حتى يصب عليها نفطا بسوء سيرته فيضرمها ضراما, وكأنه وجد
اخيرا فى الجهر لذة فلهج بها. (ص. ٥٨ - ٥٩)

الشرح: هذه العبارة تشير إلى الصراعات الأسرية و سببه العوامل
الخامسة هي الخيانة الذي فعل الزوج أو الزوجة أو خيانة
الزوج أو الزوجة خارج العلاقة الزوجية الرسمية. هذه الجمل
تشير إلى الخيانة التي فعل كرشة مع خادمة المحل فعله صراحة
بدعوة الفتاة إلى المقهى عنده، وهو نفسه الذي يحمل الشائ
إليها. اشتهرت هذه الأمور بين الناس في الزقاق، وكذلك
زوجته أيضا سمعت الخبر من الجمهور حولها، حتى سألت

مباشرة سنقر خادم المقهى، بالتأكيد، استقبلت الزوجة الفتاة في المقهى، وقبحتها، وضربها أمام المشتري، فلما رأى ذلك غضب كرشة على ما فعلت زوجته إلى حبيبتها، فتجادل الزوجان، وتضاربان، ويصيحان، ويقبحان.

(٥) وأخيرا رأى الدكتور بوشى المعلم كرشة يحدق باهتمام شديد في مطلع الزقاق, ورأه يستوى جالسا وقد ابتسمت اشاريره, فنظر الى مدخل القهوة مترقبا, وما لبث أن طالعه وجه الشاب, وقد القى على السمار نظرة التردد من عينيه الساجيتين. (ص. ٥٩)

الشرح: هذه العبارة تشير إلى الصراعات الأسرية و سببه العوامل الخامسة هي الخيانة الذي فعل الزوج أو الزوجة أو خيانة الزوج أو الزوجة خارج العلاقة الزوجية الرسمية. هذه الجمل تشير إلى الخيانة التي فعل كرشة مع خادمة المحل فعله صراحة بدعوة الفتاة إلى المقهى عنده، وهو نفسه الذي يحمل الشائ إليها. اشتهرت هذه الأمور بين الناس في الزقاق، وكذلك زوجته أيضا سمعت الخبر من الجمهور حولها, حتى سألت مباشرة سنقر خادم المقهى، بالتأكيد، استقبلت الزوجة الفتاة في المقهى، وقبحتها، وضربها أمام المشتري، فلما رأى ذلك

غضب كرشة على ما فعلت زوجته إلى حبيبتها، فتجادل الزوجان، وتضاربان، ويصيحان، ويقبحان.

٦) فللمعلم نفسه مأساة قديمة جديدة لا يعرف لها انتهاء. وكانت أم حسين تعرف السبيل إلى معرفة ما خفى عليها من الامر، فراحت تستخير عم كامل وتستنطق الغلام سنقر صبي القهوة حتى علمت بالشاب الذى أخذ يتردد فى عهده الاخير على القهوة فيحتفى به المعلم كل احتفاء ويقدم له الشاى بنفسه! وأخذت تراقب رواد القهوة خفية حتى رأت الشاب بنفسها وشاهدت مجلسه إلى يمين المعلم، ولمست احتفائه به. وجن جنونها ولكما الجديد القديم من جروحها. (ص. ٧٨)

الشرح: هذه العبارة تشير إلى الصراعات الأسرية و سببه العوامل الخامسة هي الخيانة الذي فعل الزوج أو الزوجة أو خيانة الزوج أو الزوجة خارج العلاقة الزوجية الرسمية. هذه الجمل تشير إلى الخيانة التي فعل كرشة مع خادمة المحل فعله صراحة بدعوة الفتاة إلى المقهى عنده، وهو نفسه الذي يحمل الشاى إليها. اشتهرت هذه الأمور بين الناس في الزقاق، وكذلك زوجته أيضا سمعت الخبر من الجمهور حولها، حتى سألت

مباشرة سنقر خادم المقهى، بالتأكيد، استقبلت الزوجة الفتاة
 في المقهى، وقبحتها، وضربها أمام المشتري، فلما رأى ذلك
 غضب كرشة على ما فعلت زوجته إلى حبيبتها، فتجادل
 الزوجان، وتضاربان، ويصيحان، ويقبحان.

٧) فقال المعلم ببحث:

– اتريديني أن اهجر حياتي!

فصاحت بنحو قد غلبها الغضب:

– حياتك!.

فقال ببحث:

– اجل.. الحشيش حياتي.

فتطير الشرر من عينيها وهي تقول وقد حديثها نفسها بأن تصك
 خديه داوين:

– والحشيش الاخر؟!

فقال متهمكا:

– أنا لا احرق الا سنفا واحدا.

- أنت لا تحرق الاى. لماذا لا تسهر فى مكانك المعتاد من السطح!.
- ولماذا لا اسهر حيث يروقى السهر؟ على السطح, فى المحافظة,
- فى قسم الجمالية؟ ما شأنك أنت؟ (ص. ٨٣)

الشرح: هذه العبارة تشير إلى الصراعات الأسرية و سببه العوامل الخامسة هي الخيانة الذي فعل الزوج أو الزوجة أو خيانة الزوج أو الزوجة خارج العلاقة الزوجية الرسمية. هذه الجمل تشير إلى الخيانة التي فعل كرشة مع خادمة المحل فعله صراحة بدعوة الفتاة إلى المقهى عنده، وهو نفسه الذي يحمل الشائ إليها. اشتهرت هذه الأمور بين الناس فى الزقاق، وكذلك زوجته أيضا سمعت الخبر من الجمهور حولها، حتى سألت مباشرة سنقر خادم المقهى، بالتأكيد، استقبلت الزوجة الفتاة فى المقهى، وقبحتها، وضربها أمام المشتري، فلما رأى ذلك غضب كرشة على ما فعلت زوجته إلى حبيبته، فتجادل الزوجان، وتضاربان، ويصيحان، ويقبحان.

٨) فسالته بسخرية مرة:

- ترى هل هذا الشاب المتهتك من بين هؤلاء المخبرين الذين
- اطاروك عن عشك؟

آه، صار التلميح تصرّيحاً؟ وأريد وجهه الضارب للمسواد،

وسألها بصوت ينم عن الضجر:

– أى شاب هذا؟

– الفاجر الذى تقدم له الشاى بنفسك كأنك رددت صييا

كسنقر!.

– ما فى ذلك من عيب، فالمعلم يخدم زبائنه كالصبي سواء بسواء.

فسالته متهمكة بصوت متهدج من الغضب:

– لماذا لا تخدم عم كامل مثلاً؟ لماذا لا تخدم الا الفاجر؟ (ص. ٨٤)

الشرح: هذه العبارة تشير إلى الصراعات الأسرية و سببه العوامل

الخامسة هي الخيانة الذي فعل الزوج أو الزوجة أو خيانة

الزوج أو الزوجة خارج العلاقة الزوجية الرسمية. هذه الجمل

تشير إلى الخيانة التي فعل كرشة مع خادمة المحل فعله صراحة

بدعوة الفتاة إلى المقهى عنده، وهو نفسه الذي يحمل الشاى

إليها. اشتهرت هذه الأمور بين الناس في الزقاق، وكذلك

زوجته أيضا سمعت الخبر من الجمهور حولها، حتى سألت

مباشرة سنقر خادم المقهى، بالتأكيد، استقبلت الزوجة الفتاة

في المقهى، وقبحتها، وضربها أمام المشتري، فلما رأى ذلك
غضب كرشة على ما فعلت زوجته إلى حبيبتها، فتجادل
الزوجان، وتضاربان، ويصيحان، ويقبحان.

(٩) هيء.. هيء، والله ما ترك الحشيش والفجر قوة في ساعديك، والله
ما تستطيع أن ترفع يدا!.. انتهيت يا معلم.

- انتهيت بفضلك. وهل ينهى الرجال الا النساء!.

- أسفى على من دون النساء جميعا!

- لمه؟.. خلفت بنات ستا ورجلا.. غير حالات الاجهاض
والسقط.

فصاحت في غضب جنونى:

- الا تستحى من ذكر الأبناء؟ الا يزعرك ذلك عما تتردى فيه من
الفجور!.

فضرب الجدار بقضته، وتحول عن موقفه متجها نحو الباب، وهو
يقول:

- امرأة مجنونة مخرفة.

فصرخت وراءه:

- هل نفذ صبرك حقاً؟ .. اتشفق عله من طول الانتظار؟. سترى عاقبة فجرك يا داعر؟.

واغلق المعلم الباب بعنف, فرنت صفقته رنينا مدويا مزق سكون الليل, وجعلت أم حسين تكور يدها في غضب وحنق, وقد أمتلأت نفسها رغبة في الانتقام. (ص. ٨٥)

الشرح: هذه العبارة تشير إلى الصراعات الأسرية و سببه العوامل الخامسة هي الخيانة الذي فعل الزوج أو الزوجة أو خيانة الزوج أو الزوجة خارج العلاقة الزوجية الرسمية. هذه الجمل تشير إلى الخيانة التي فعل كرشة مع خادمة المحل فعله صراحة بدعوة الفتاة إلى المقهى عنده، وهو نفسه الذي يحمل الشائ إليها. اشتهرت هذه الأمور بين الناس في الزقاق، وكذلك زوجته أيضا سمعت الخبر من الجمهور حولها، حتى سألت مباشرة سنقر خادم المقهى، بالتأكيد، استقبلت الزوجة الفتاة في المقهى، وقبحتها، وضربها أمام المشتري، فلما رأى ذلك غضب كرشة على ما فعلت زوجته إلى حبيبتها، فتجادل الزوجان، وتضاربان، ويصيحان، ويقبحان.

(١٠) واندفعت نحو الشاب الذى تقهقر حتى التصق بالشيخ دوريش

وهى تصيح:

- اتريد أن تخرب بيتى يا رقيع يا ابن الرقعاء!

فقل لها الشاب مر تعدا:

-من أنت يا ستى, ماذا فعلت حتى..

- من أنا؟ الم تعرفنى؟!.. أنا ضرتك..

وأهملت عليه ضربا, فسقط طربوشه, وسال الدم من انفه, ثم قبضت على ربطة رقبته وشدت عليها بعنف حتى اختنق صوته.
(ص. ١٠٦)

الشرح: هذ العبارة تشير إلى الصراعات الأسرية و سببه العوامل الخامسة هي الخيانة الذي فعل الزوج أو الزوجة أو خيانة الزوج أو الزوجة خارج العلاقة الزوجية الرسمية. هذه الجمل تشير إلى الخيانة التي فعل كرشة مع خادمة المحل فعله صراحة بدعوة الفتاة إلى المقهى عنده، وهو نفسه الذي يحمل الشائ إليها. اشتهرت هذه الأمور بين الناس في الزقاق، وكذلك زوجته أيضا سمعت الخبر من الجمهور حولها، حتى سألت

مباشرة سنقر خادم المقهى، بالتأكيد، استقبلت الزوجة الفتاة في المقهى، وقبحتها، وضربها أمام المشتري، فلما رأى ذلك غضب كرشة على ما فعلت زوجته إلى حبيبتها، فتجادل الزوجان، وتضاربان، ويصيحان، ويقبحان.

٦. العوامل الاقتصادية:

(١) فقلت حميدة يدهشة: وهل الجلباب شيء يهون؟!.. ما قيمة هذه الدنيا بغير الملابس الجديدة؟! الاترين أن الأولى بالفتاة التي لا تجد ما تتزين به من جميل الشيا ب أن تدفن حية؟!

الشرح: هذه العبارة تشير إلى الصراعات الأسرية و سببه العوامل السادسة هي العوامل الاقتصادية أن حميدة و أمها جاءت من أسرة فقيرة كانت تسكن في شقة مستأجرة لسانية عفيفي، مفروشة بالفراش القديم، والأريكة، وبعض الأدوات المطبخية المصنوعة من النحاس، بل لبست الملابس المصنوع من القماش الخشن، والقديم، وقد تغير لونه، بسبب ذلك تارة حملهما إلى الصراع، حيث أنها أرادت الثياب كما لبس أصحابها التي عملت في المصنع.

٧. العوامل البيئة الخارجية:

(١) حسين كرشة: كرشة قطران. كرشة المشبوه. أف أف، الم تعلمي
بأن فضيحتنا زكمت الأنوف جميعا؟! يغمزونني في كل مكان.
يقولون هربت أخته مع واحد، وسيهرب أبوه مع واحد آخر!

وضرب الارض بقدمه حتى طقطق زجاج النافذة وصرح غاضبا:
ماذا يضطرنني الى البقاء في هذه الحياة؟ ساحمل ثيابي وأذهب الى غير
رجعة. (ص. ١١٩ - ١٢٠)

الشرح: هذه العبارة تشير إلى الصراعات الأسرية و سببه العوامل
 السابعة هي العوامل البيئة الخارجية التي جعلته غير مريحة
 بحيث أن المجتمع قد اغتاب أسرته، وهو لا يتحمل من البقاء
 مع أسرته، فصمم على نفسه الخروج من البيت، حتى أثار
 الصراع بينه وبين أبيه.

(٢) فقطب حسين ضجرا وقال: قلت اني لا أشكو هذا. كل ما في
الأمر اني أريد حياة غير هذه الحياة، أن كثيرين من زملائي يقطنون
في بيوت فيها الكهرباء!. (ص. ١٢٢ - ١٢٣)

الشرح: هذه العبارة تشير إلى الصراعات الأسرية و سببه العوامل
 السابعة هي العوامل البيئة الخارجية التي تسبب الصراع بين

كرشة و بين ابنه، حيث أن حسين كرشة مؤثر بطريقة الحياة الجديدة عند أصدقائه، أيضا بيتهم قد استخدم الكهرباء.

(٣) حميدة: آه لو رأيت بنات المشغل! آه لو رأيت اليهوديات العاملات!

كلهن يرفلن في الشيايب الجميلة. أجل ما قيمة الدنيا إذا لم نرتد ما نحب؟! (ص. ٣١)

الشرح: هذه العبارة تشير إلى الصراعات الأسرية و سببه العوامل السابعة هي العوامل البيئة الخارجية التي تؤثر حميدة، حيث أن صحبتها مع الفئات العاملات أثرتا إلى أن تشابهن، لبست لباسا جميلا، والنقود الكافي، حملها إلى الصراع بينها وبين أمها.

(٤) كانت ((الاخلاق)) اهون شيء على نفسها المتمردة، وقد نشأت في جو لا يكاد يتفيا ظلها، أو يتقيد باغلاها. وزادها استهانة طبع جموح وأم مهملة قليلا ما تستكن في بيتها، فانطلقت على سجيته تخاصم هذا وتعارك تلك فلا تعمل لشيء حسابا، ولا تقيم لفضيلة وزنا. (ص. ٨٩)

الشرح: هذه العبارة تشير إلى الصراعات الأسرية و سببه العوامل السابعة هي العوامل البيئة الخارجية أن الأسرة مؤثرة جدا

على طبيعة شخص مثل حميدة التي سكنت في البيئة التي لا طاعة على القانون حتى جعلتها عنادا، والرغبة في الجدل والصراع. لا يقتصر أثر بيئة المجتمع فقط، وإنما عوامل البيئة الأسرية مؤثرة كذلك، حيث أنها سكنت مع أمها فقط، بجانب تدبير المنزل هي أيضا عمل لكسب تكلفة حياتهما، فصارت نادرا أن تبقى في البيت فبسبب انشغالها انتقطع الاتصال بينهما فيؤثر ذلك على طبيعة حميدة، وأثار الخلاف بينها وبين أمها.

ج. محدودية البحث

شعرت الباحثة بأن هذا البحث بعيد عن الكمال لعدة أسباب:

١. قلة السيطيرة في ترجمة التحليل باللغة الإندونيسية إلى اللغة العربية.
٢. ضعف فهم الباحثة نحو العلوم الأدبية واللغة العربية مع أن أكثر النظريات كتبت باللغة العربية.
٣. قلة الأوقات في إتمام هذا البحث.
٤. ضيق الفرصة المتاحة للبحث.

الباب الخامس

الخاتمة

أ. الاستنتاجات

اعتمادا على نتائج البحث في الباب الرابع فتستنبح الباحثة على مايلي:

إن أنواع الصراعات الأسرية تتكون من ٣٦ تعبيرا متعلقا بالصراعات الأسرية، و تفصيلها هو: الصراع بين الزوجين (٢٢) تعبيرا بالنسبة المئوية (٦١%)، الصراع بين الوالدين و الأطفال (١٤) تعبيرا بالنسبة المئوية (٣٩%) و الصراع بين الأخوة الأشقاء لا يوجد تعبیر بالنسبة المئوية (٠).

أما أسباب الصراعات الأسرية فتوجد في الرواية ٣٦ تعبيرا، و تفصيلها هو: قلة التواصل الجيد (١) تعبیر بالنسبة المئوية (٣%)، و شخصية الأفراد الأسرية (١٧) تعبیرا بالنسبة المئوية (٤٦%)، و الاحتياجات (٢) تعبیران بالنسبة المئوية (٦%)، و الملل إلى نفس الزوجية (١) تعبیر بالنسبة المئوية (٣%)، و الخيانة الزوجية التي تؤدي إلى الكراهية العميقة بينهما (١٠) تعبیرا بالنسبة المئوية (٢٨%)، و العوامل الاقتصادية (١) تعبیر بالنسبة المئوية (٣%) و العوامل البيئة الخارجية (٤) تعبیرات بالنسبة المئوية (١١%).

ب. التضمين

أهمية التعلم في الأدب قسم اللغة العربية بجامعة جاكارتا الحكومية لتحسين قدرة وفهم الطلاب للأدب. وبالتالي، يمكن للمدرسين إعطاء طلابهم الدروس التي تزيد من المعرفة والمعلومات للطلاب ورفع الفضول وفهم الطلاب للأدب.

الأدب هو وصف للتعبير عن المشاعر الإنسانية، والأفكار والخبرات التي تعكس حياة الفرد الذي يصور حياة المجتمع المحيط التي توجد فيها العلاقات الشخصية مع بعضها البعض، وفهم الطبيعة البشرية ووجود الصراعات المختلفة التي تنشأ في العلاقات الإنسانية الناجمة نظراً لعدة عوامل، بحيث القراء ومحبي الأدب قادراً على الشعور وفهم ما هو مقدم البلاغ إلى أن نقلها من خلال الأعمال الأدبية. في رواية "زقاق المدق" من قبل القراء ومحبي نجيب محفوظ للأدب أن تجد أي تعارض بين عائلات مختلفة هي عائلة واحدة مع أسرة أخرى وذلك لجعلها تعلم المادة لفهم وتحليل الأدب العربي.

يجب على الطالب معرفة وفهم اللغة العربية لإبلاغ الأدب العربي لتوسيع فهمهم للأدب لتوسيع معارفهم ومهاراتهم من أجل الحصول على مخزون من الأدب للطلاب لتخريج اللغة العربية وآدابها بارعون بعد تخرجهم من الجامعة.

ج. الاقتراحات

قدمت الباحثة الأطروحة المتعلقة العنوان والغرض من أطروحة ينبغي إجراء تحليل أدبي لتقديم لمحة عامة عن المعلمين والطلاب في التعلم وفهم الأدب وهنا بعض الاقتراحات للمعلمين والطلاب:

- (١) يمكن للمعلمين زيادة اهتمام الطلاب وفهم الأدب من خلال الأعمال الأدبية التي يوجد فيها لمحة عامة عن حياة وثقافة أمة مختلفة وذلك لزيادة المعرفة لدى الطلاب.
- (٢) يجب أن المعلمين تفسير الأدب من عدة جوانب والعناصر الواردة في الأدب العربي.
- (٣) ينبغي تدريب الطلاب أنفسهم لفهم الأعمال الأدبية العربية من خلال قراءة الروايات وغيرها من المواد الغنية الأدب العربي أن الطلاب يجب أن يكونوا بارعين في التحدث وفهم الأدب العربي.
- (٤) يجب على الطلاب في محاولة إرسال نموذج بسيط من الكتابة بحيث يمكن للطلاب تطوير مهاراتهم وفهم الأدب.

المصادر و المراجع

الإسكندري، أحمد، و مصطفى عناني. الوسيط في الأدب العربي و تاريخه. د. م.،

دار المعارف، ١٩١٦م

الحازمي، حسن بن حجاب. البناء الفني في الرواية السعودية دراسة نقدية تطبيقية.

المملكة العربية السعودية: جامعة إمام محمد بن سعود الإسلامية،

١٤٢٧هـ، ٢٠٠٦م

الحازمي، منصور إبراهيم. فن القصة في الأدب السعودي الحديث. د. م.، العلوم،

١٤٠١هـ، العلوم، ١٤٠١هـ، ١٩٨١م

الخليفة، حسن جعفر. فصول في تدريس اللغة العربية، ابتدائ - متوسط -

ثانوي. الرياض: مكتبة الرشد للنشر و التوزيع، ١٤٢٤هـ، ٢٠٠٣م

العايد، أحمد، و صديقه. المعجم العربي الأساسي للناطقين بالعربية و تعليمها.

المنظمة العربية و الثقافة و العلوم، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م

- المصري، محمد عبد الغني، و مجد محمد الباكير البرازي. تحليل النص الأدبي بين النظرية والتطبيق. القاهرة: الوراق، ٢٠٠٢م
- المليجي، حسن خميس. الأدب و النصوص لغير الناطقين بالعربية. المملكة العربية السعودية: جامعة إمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤١٠هـ، ١٩٨٩م
- أحمد حامد حسين، ، و صديقه. المعجم الوسط: الطبعة الرابعة. مصر: مكتبة الشروق الدولية، الدولية، ١٤٢٦ هـ، ٢٠٠٥م
- حمد العويشق، عبدالله. الأدب في خدمة الحياة و العقيدة. المملكة العربية السعودية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٣٩٠هـ، ١٩٧٠م
- خفاجي، محمد عبد المنعم، و عبد العزيز شرف. التفسير الإعلام للأدب العربي. دار الفكر العربي، ١٩٨٠م
- سيد، على أحمد، و أحمد محمد سالم. التقويم في المنظومة التربوية. الرياض: المملكة العربية السعودية، ١٤٢٥هـ، ٢٠٠٤م
- طبان، بدوى. النقد الأدبي. المملكة العربية السعودية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ١٤٠٤هـ

مرعي، توفيق أحمد، و محمد محمود الحيلة. طرائق التدريس العامة. عمان: دار

المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، ٥١٤٢٣، ٢٠٠٢م

ندا، علة. الأدب المقارن. د. م.، دار المعارف، ١٩٨٠م

Ahmadi, Abu. Ilmu Sosial Dasar. Jakarta: Rineka Cipta, ١٩٩١

Chandra, Robby I. Konflik dalam Hidup Sehari – hari. Yogyakarta: Penerbit Kanisius, ١٩٩٢

Darma, Budi. Pengantar Teori Sastra. Jakarta: Pusat Bahasa, ٢٠٠٤

Fananie, Zainuddin. Telaah Sastra. Surakarta: Muhammadiyah University Press, ٢٠٠١

Ghanim, Shaleh bin. Jika Suami Istri Berselisih Bagaimana Mengatasinya?. Jakarta: Gema Insani Press, ١٩٩٩

Gunarsa, Yulia Singgih D., Singgih D. Gunarsa. Psikologi untuk Keluarga. Jakarta: Libri, ٢٠١٢

Kurnia, Anton. Ensiklopedia Sastra Dunia. Jakarta: i: boekoe, ٢٠٠٦

Lestari, Sri. Psikologi Keluarga: Penanaman Nilai dan Penanganan Konflik dalam Keluarga. Jakarta: Kencana Prenada Media Group, ٢٠١٢

Nurdiyantoro, Burhan. Teori Pengkajian Fiksi. Yogyakarta: Gadjah Mada University Press, ٢٠٠٥

Papalia, Diane E., Ruth Duskin Feldman. Menyelami Perkembangan Manusia. Jakarta: Salemba Humanika, ٢٠١٤

- Rampan, Korrie Layun. Suara Pancaran Sastra. Jakarta: Yayasan Arus, ١٩٨٣
- Rondonuwu, O. Pembangunan Keluarga. Tomohon: Lembaga Penelitian Universitas Kristen Indonesia, ١٩٩٤
- Saladin, Djaslim. Manajemen Strategi Keluarga Sakinah. Bandung: Penerbit Mandar Maju, ١٩٩٢
- Semi, M. Atar. Anatomi Sastra. Padang: Angkasa Raya, ١٩٨٨
- Sumardi, Jacob dan Saimi K. M. Apresiasi Kesusastraan. Jakarta: PT. Gramedia Pustaka Utama, ١٩٩١
- Wellek, Rene dan Austin Warren. Teori Kesusastraan. Jakarta: Gramedia, ١٩٨٨
- Wirawan. Konflik dan Manajemen Konflik: Teori, Aplikasi dan Penelitian. Jakarta: Penerbit Salemba Humanika, ٢٠١٠
- Yunus, Yulizal. Perkembangan Terakhir Sastra di ١٠ Negara Arab. Padang: IAIN – IB Press, ١٩٩٩

[www.pelitaku.sabda.org/pemahaman tentang sastra](http://www.pelitaku.sabda.org/pemahaman_tentang_sastra)

النمرة	النصوص الأدبية	صفحة	الصراعات الأسرية										الشرح
			أسباب الصراعات*							فاعل الصراعات*			
			١	٢	٣	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	
١	وأُمها على ما اشتهرت به من <u>القهوة</u> تتحاماها استطاعت. قالت لها يوما وهما تتسابان: ((لن يلم الله شعثك برجل, فأى الرجال يرضى بأن يضم الى صدره حمرة موقدة!)).	٢٨		٧						٧		هذه العبارة تشير إلى الصراع بين الأم و بنتها و سببه صفة أم حميدة كانت شديدة و حميدة, بنتها كانت سريع الغضب و تسبب إلى الصراعات المتعددة بينهما.	
٢	و لكن الفتاة رمتها بنظرة <u>غاضبة</u> وقالت بحدة: - لست أحرى ورأء الزواج, و لكنه يجرى ورائى أنا, وسأنبذه كثيرا.. - طبعاً! أميرة بنت أمراء! <u>فتغاضت الفتاة عن سخرية أمها وقالت بنفس اللهجة الحادة:</u> - أفى هذا الزقاق أحد يستحق الاعتبار؟ ولم تكن الأم فى الواقع يداخلها خوف على الفتاة من البوار, ولا تشك فى جمالها, ولكنها كانت كثيرا ما تثور بعجبها و غرورها. فقالت بالستياء: - لا تسلقى الزقاق بلسانك, أن أهله سادة الدنيا.	٢٩		٧						٧		هذه العبارة تشير إلى الصراع بين البنت و أمها و سببه صفة حميدة كانت سريع الغضب و أم حميدة, أمها كانت شديدة تسبب إلى الصراعات المتعددة بينهما.	
٣	<u>فغلبتها روح المجون</u> وقالت عابثة: - الا يجوز أن يكون قد رضع من ثدى ورضعت أنا من الآخر؟	٣٠		٧						٧		هذه العبارة تشير إلى الصراع بين البنت و أمها و سببه صفة حميدة كانت منعثة الغضب و تسبب إلى صياح أمها بصوت مرتفع حتى الصراعات المتعددة	

											فكلمتها امها في <u>ظهرها</u> و صاحبت بها: - قاتلك الله..
٤	ثم إمتألاً صوتها وهي تقول مستدركة: - آه لو رأيت بنسات المشغل! آه لو رأيت اليهوديات العاملات! كلهن يرفلن في الشيايب الجميلة. أجل ما قيمة الدنيا إذا لم نرتد ما نحب!؟ فقالت الأم بأستياء: - أفقدتك مراقبة فتيات المشغل واليهوديات عقلك، وهيهات أن يهدا لك بال..	٣١	√								هذه العبارة تشير إلى الصراع بين البنت و أمها و سببه العوامل الاقتصادية و البيئة الخارجية حيث حدث الجدل بين الحميدة و أمها في موضوع عن الثوب الذي تريد الحميدة تلبسه، إنها تريد أن تكون مثل الفتيات في المصنع و مثل الفتيات اليهودية التي يعملن، ولكن أمها لا توافقها.
٥	لم يكن فيما سلف ليحرو على دعوة أحد من أمثال هذا الشباب الى قهوته تسترا و حياء، ثم إفتضح أمره، و ذاعت <u>فضيحته</u> ، فكسف وجهه و إرتاد الإثم جهارا. وكان يقع بينه و بين زوجه من الماسى ما يبقى <u>حدينا فاضحا</u> تتناقله اللسان، و يتلقفه بتغف أمثال الدكتور بوسى و أم حميدة.	٥٨	√								هذه العبارة تشير إلى الصراع بين الزوج و زوجة و سببه خيانة الزوج حيث الزوجتها و تسبب إلى الجدال بينها.
٦	وكان حسين كرشة يتنها للخروج الى عمله فقصدته <u>هائجة</u> النفس تأثرتها. وقالت له بانفعال <u>شديد</u> : - يا بنى. أما علمت أن أباك يعد لنا فضيحة جديدة؟ وادر ك حسين لتوه ما تعنية! فلا يمكن أن يعنى قولها الا معنى وأحدا معروفا مشهورا، وإمتألاً حنقا، واتقدت عيناه الصغيرتان فتطير منهما الشرر. مابال هذه الحياة لا تكاد تعفيه يوما من المتاعب والفضائح. ولم تكن دواعى السخط لتنقصه حتى بدون هذه الفضائح. كان برما بكل شىء مما حوله. ولعل	٧٩	√								هذه العبارة تشير إلى الصراع بين الأم و الأبناء و سببه خيانة كرشة مع خادم المحل حتى فصارت أسرته مبتعدة عن الناس.

										<p>برمه هذا الذى دفعه الى الارتقاء بين احضان الجيش البريطانى.</p> <p>ثم ضاعفت حياته الجديدة من سخطه بدل أن تسكنه وتطامنه. فضاقت بآله وببيته وبالزقاق جميعا. وجاء أخيرا قول أمه نفطا على لهيب, فقال غاضبا:</p> <p><u>– ماذا تريدان؟ وما حيلتى فى هذا كله! لقد تدخلت فيما سلف وحاولت الاصلاح. فكاد يبلغ بنا الحال أن نتعارك وأن نتضارب, فهل تريداننى على أن امسك بتلابيب أبى؟!</u></p>
٧			٧			٧		٧٩ – ٨٠	<p><u>لم يكن يعنيه الاثم فى ذاته, ولكن كان يغيظه ما يثيره حولهم من فضيحة وجلسة. وما يشعله فى البيت من نيرا السباب والستائم والعراك. أما الاثم ذاته فلم يكن يهمه على الاطلاق, بل أنه حين تناهى اليه خبره أول مرة هز منكبيه أستهانة وقال دون مبالاة: ((أنه رجل والرجل لا يعيى به شىء!)) ثم سخط مع الساخطين ونقم على والده, حين وجد أسرته مضغة الافواه ونادرة المتندرين. وكانت علاقته بأبيه فى الأصل متوترة, ذلك التوتر الذى ينتأ عادة من تصادم طبيعتين متشابهتين, فكلاهما فظ شرس غضوب, ثم جاء هذا الألم فضاعف من أسباب شقاقهما حتى أصبحا كعدوين, يتحاربان حيناً, ويتهادنان حيناً, ولا يسكت عنهما السخط ابداً.</u></p>	
٨		٧					٧	٨٠	<p>ولم تكن تدعن للهزيمة على كثرة ما عركها الزمن بالتعاسة والمهانة, فصدمت عزيمتها على <u>تأديب الرجل الاثم ولو عرضها ذلك لشماتة الشامتين. بيد أنها رأت أن تقدم انذارها بين يدي بأسها.</u></p>	
									<p>هذه العبارة تشير إلى الصراع بين الآباء والأبناء و سببه صفة و خيانة التي فعل المعلم كرشة حيث أن بينهما النزاع، بالتالي التعارض فى نفس صفة، فيه قضية أخرى جعلت الأب و الابن متوترة، ولكن لم يتوقف فى ذلك فقط، فالآن حسين علم فعل أبيه فصار غاضبا مثل الغير، وانتقم على أبيه لأن أباه الذي جعل أسرته غيبة و استهزاء فى المجتمع.</p>	
									<p>هذه العبارة تشير إلى الصراع بين الزوج و الزوجة و سببه الخيانة حتى زوجة تأديب زوجها لأنه غير عائلتهم بالخيانة.</p>	

٩	<p>وأوما المعلم لفتاه أن ينتظره حيث هو، وراح يرتقى السلالم متثاقلا، ووقف على عتبة باب شقته لاهئا، ثم سألها بصوته الغليظ:</p> <p>– ماذا تريدان؟ أما كنت تستطيعين الانتظار حتى الصباح؟</p> <p>رأته المرأة وقد تسمر قدماه بالعتبة لا يريد أن يزايلها كأنه يتحاشى أن يخرق حرمة بيت غريب، فتميزت غيظا، وحدجته بعينين محمرتين من السهر والغضب، ولكنها لم ترد أن تبادره بالغضب، فقالت وهى تغالب انفعالها:</p> <p>– تفضل بالدخول يا معلم.</p> <p>وتساءل المعلم كرشة لماذا لا تتكلم إذا كان لديها حقا ما تريد أن تقوله، ثم سألها بخشونة:</p> <p>– ماذا تريدان؟.. انطلقى!</p> <p>ياله من رجل نافذ الصبر! يقطع الليالى الطوال خارج البيت دون ملل، ولكنه يضيق ذرعا بحديث دقيقتين.</p>	٨٠ – ٨١	✓			✓	✓		<p>هذه العبارة تشير إلى الصراع بين الزوج و الزوجة و سببه قلة التواصل الجيد، الشخصية و الخيانة حيث المعلم كرشة يكره إطالة الكلام مع زوجه مع أن زوجه أرادة الكلام قليلا، هذه القضية قد أثارت سوء الاتصال بينهما، إنها أرادت أن تضرب زوجها لأنه عير عائلتهم بالخيانة و غاضبة على زوجها لأن المعلم كرشة كاره الدخول إلى البيت كأن بيته شيء غريب عنده.</p>
١٠	<p>ها هو يستجيب لداعى الشيطان، ويود لو أعفته من حديثها لينطلق اليه من توه! وإشتد بها الغيظ فقالت بحدة:</p> <p>– ادخل اولاً.. لماذا تقف على العتبة كالأغراب؟! فنفع المعلم مغيظا محنقا، وجاز العتبة الى الدهليز برما ساخطا وهو يتساءل بصوته الاجش:</p> <p>– ماذا وراءك؟</p> <p>فقالت وهى ترد الباب:</p>	٨١	✓			✓	✓		<p>هذه العبارة تشير إلى الصراع بين الزوج و الزوجة و سببه الشخصية و الخيانة حيث اشتد غضبها وقالت له أن يدخل في بيته ثم توجه إلى أمام الغرفة غضبانا وسأل ماذا بزوجه بصوت مبحوح، ظن زوجته أن تصد عن سبيله مرة أخرى ثم صاح على زوجته بأن لا تضيع وقته، وقالت لزوجه سبب استعجاله، في حين أنها لم يقول شيئا لزوجه، ولكن الزوج يبدو أنه</p>

	<p>- استرح قليلا.. لدى كلمة قصيرة..</p>									<p>لا يجب الإقامة معها حتى أثارت غضبها على زوجها و إن مشاعره نحو زوجته غير معين، غالبا يكره زوجته وغالبا يحبها، ولكن كرهه أعظم إن ارتكب ذنبا وأسوأ من ذلك إذا جاءت زوجته لمهاجمته. العلاقة بين المعلم كرشة و بين زوجته كالزوجة غير سليمة، لأن في هذه القضية أن مشاعره قد انكسر، والحب قد انقلب إلى الكراهة، بالتالي ألما اعتدى عليه فأصبح الصراع لا يمكن اجتنابه حيث أن الزوجة تلازم المحبة و المودة ولا يعتدي بعضهما بعض مثل المعلم كرشة و زوجته.</p>
١١	<p>ونظر إليها مسنرييا؟ ماذا تريد المرأة؟ هل تعترض سبيله مرة أخرى؟! وصاح بها: - تكلمي, لماذا تضيعين الوقت سدى؟ فسالته بجنق؟ - امتعجل أنت يا معلم؟ - اتجهلين هذا؟ - ما الذى يدعو لهذه العجلة؟</p>	٨١	√			√		√		<p>هذه العبارة تشير إلى الصراع بين الزوج و الزوجة و سببه الشخصية و الخيانة حيث اشتد غضبها وقالت له أن يدخل في بيته ثم توجه إلى أمام الغرفة غضبانا وسأل ماذا بزوجه بصوت مبحوح, ظن زوجته أن تصد عن سبيله مرة أخرى ثم صاح على زوجته بأن لا تضيع وقته، وقالت لزوجه سبب استعجاله، في حين ألما لم يقول شيئا لزوجه، ولكن الزوج يبدو أنه لا يجب الإقامة معها حتى أثارت غضبها على زوجها و إن مشاعره نحو زوجته غير معين، غالبا يكره زوجته وغالبا يحبها، ولكن كرهه أعظم إن ارتكب ذنبا وأسوأ من ذلك إذا جاءت زوجته لمهاجمته. العلاقة بين المعلم كرشة و بين زوجته كالزوجة غير</p>

١٣	<p><u>وصاح بها:</u></p> <p>- لا تكوني حمقاء وتكلمي أو دعيني اذهب لحال سبيلي.</p> <p>فسالته <u>بالستياء وحنق:</u></p> <p>- <u>الا تجد قولاً افضل من هذا تخاطبني به؟</u></p>	٨٢	✓				✓	<p>هذه العبارة تشير إلى الصراع بين الزوج و الزوجة و سببه صفة أم حسين و المعلم كرشة التي متساوية قاسية حتى كثير الحدوث بينهما حيث أن المعلم كرشة صرخ على زوجه وقال لها قولاً غليظاً ثم سألتها غضباناً؛ لماذا لا يتكلم كلاماً ليناً إليها، وهذا يدل على عدم الوثام بين الزوجية. الصرخة و القول السيئ لا يليق للزوج، ينبغي له أن يتكلم كلاماً ليناً إلى زوجته.</p>
١٤	<p><u>فقال المعلم بخبث:</u></p> <p>- اتردينني أن اهجر حياتي!</p> <p>فصاحت بنحو قد غلبها الغضب:</p> <p>- حياتك!.</p> <p><u>فقال بخبث:</u></p> <p>- اجل.. الحشيش حياتي.</p>	٨٣	✓				✓	<p>هذه العبارة تشير إلى الصراع بين الزوج و الزوجة و سببه الشخصية و الخيانة حيث أن المعلم كرشة يقصد إساءتها بطبيعتها السيئة، فجعلها تغضب ثم تسأل لماذا لا يسهر ليلاً كما مضى. هذه الحالة تعبر عن عدم الوثام وحدوث التنافر بينهما، لأنه قصداً إساءتها، وهذه جعلها تغضب وتفشي عيوبه وصار غيبة بين المجتمع. هذه القضايا لا ينبغي أن تحدث بين الزوجية، والصحيح عند الزوجية هو المودة والرحمة.</p>
١٥	<p>- أنت لا تحرق الاى. لماذا لا تسهر في مكانك المعتاد من <u>السطح!</u></p> <p>- ولماذا لا اسهر حيث يروقني السهر؟ على السطح، في المحافظة، في قسم الجمالية؟ ما شأنك أنت؟</p> <p>- لماذا غيرت مكان سهرتك؟</p> <p>فصعد الرجل رأسه <u>وصاح:</u></p>	٨٣	✓				✓	<p>هذه العبارة تشير إلى الصراع بين الزوج و الزوجة و سببه صفة المعلم كرشة الذي يسهر ليلاً خارج البيت، وجعله نادر يبيت في البيت للحوار مع زوجته أو ابنه حتى يقل الاتصال بينهم فيفضي إلى سوء الفهم والخلاف.</p>

												<p>– اللهم فاشهد. اعفيتني حتى الآن من محاكم الحكومة ونصبت لى محكمة دائمة فى بيتى (ثم طامن رأسه كرة أخرى واستدرك) الا فاعلمى أن بيتنا قد أصبح مشبوها. والمخبرون يجوسون حوله.</p>	
١٦	٨٤	✓										<p>فسالته <u>بسخرية</u> مرة:</p> <p>– ترى هل هذا الشاب المتهتك من بين هؤلاء المخبرين الذين <u>اطاروك عن عشك؟</u></p> <p>آه، صار التلميح تصريحاً؟ وأريد وجهه الضارب للمسود، وسألها بصوت ينم عن الضجر:</p> <p>– أى شاب هذا؟</p> <p>– الفاجر الذى تقدم له الشاى بنفسك كأنك رددت صبيبا <u>كسنقر!</u></p> <p>– ما فى ذلك من عيب، فالمعلم يخدم زبائنه كالصبي سواء بسواء.</p> <p>فسالته متهمكة بصوت متهدج من <u>الغضب</u>:</p> <p>– لماذا لا تخدم عم كامل مثلاً؟ لماذا لا تخدم الا الفاجر؟</p>	<p>هذه العبارة تشير إلى الصراع بين الزوجين و سببه الخيانة حيث إنها سألت عن الفتاة التي جاءت في المقهى وجعلها تتساءل عن تصرفات زوجها، يحمل الشاى للفتاة، ولكنه يتجاهل عن كلامها ويقول لا عيب في فعله، ولكنها ما آمنت به وغضبت بصوت ارتعاش وقالت له لماذا لا يخدم السيد كامل كما فعل للفتاة، حتى أثارت إلى النزاع بين الزوج والزوجة. الوضع السابق يشير إلى شئ غريب منه لم يفعله نحو المشتري الأخرى في المقهى، حتى صارت تشك زوجها.</p>
١٧	٨٤ – ٨٥	✓										<p>فقرض أسنانه وسب ولعن، ولكنها لم تباله واستطردت تقول:</p> <p>– الناس يكبرون فيعقلون، أما أنت فكلما كبرت قل مقلك.</p> <p>– خرفت يا مرة! خرفت وحياة الحسين! عليه العوض!</p> <p>فصاحت به بصوت <u>غليظ</u> مرتعش النبرات:</p> <p>– الرجال أمثالك يستاهلون العذاب. هلا كفيتنا شر</p>	<p>هذه العبارة تشير إلى الصراع بين الزوجين و سببه الخيانة حيث حيثاً تسخر بعضها البعض بصوت مرتفع، وشدة الكلام، وذلك لا ينبغي أن يقع بين الزوجية، المودة، الرحمة، والثناء هي الأولى.</p>

										<p>الفضائح! هلا كفتنا ذل الشماتة!</p> <p>- عليه العوض! عليه العوض!.</p> <p><u>وغلبيها الياس والغضب فصاحت به مندرة:</u></p> <p>- اليوم تسمعي أربعة جدران, غدا تسمعي الدنيا كلها.</p> <p>فرفع جفنيه الثقيلتين وسالها <u>بقوة:</u></p> <p>- تهددينني؟!</p> <p>- أهددك, وأهدد أهلك! أنت تعرف من أنا!</p> <p>- يبدو لي أني سأهشم هذا الرأس الخرف!</p> <p>- هي.. هي.., والله ما ترك الحشيش والفجر قوة في ساعديك, والله ما تستطيع أن ترفع يدا!.. انتهيت يا معلم.</p> <p>- انتهيت بفضلك. وهل ينهي الرجال الا النساء!.</p>	
١٨	٨٥	✓		✓						<p><u>فصاحت في غضب جنوني:</u></p> <p>- الا تستحي من ذكر الأبناء؟ الا يزجرك ذلك عما تتردى فيه من <u>الفجور!</u>.</p> <p><u>فضرب الجدار بقضته</u>, وتحول عن موقفه متجها نحو الباب, وهو يقول:</p> <p>- <u>أمرأة مجنونة مخرفة .</u></p> <p><u>فصرخت وراءه:</u></p> <p>- <u>هل نفذ صبرك حقاً؟ .. اتشفق عله من طول الانتظار؟.</u></p> <p>سترى عاقبة فجرك يا داعر؟.</p> <p><u>و اغلق المعلم الباب بعنف</u>, فرنت صفقته رنيناً مدوياً مزق <u>سكون الليل</u>, وجعلت أم حسين تكور يدها في غضب وحنق,</p>	<p>هذه العبارة تشير إلى الصراع بين الزوجين و سببه الشخصية و الخيانة حيث عند الأم حسين و بين زوجها، حيث إن الزوجية تتجادل مع الغضب، والصوت، وشدة الكلام، وذلك لا ينبغي أن يحدث في العلاقة الزوجية، فإن الرحمة والمودة هي الأولى.</p>

وقد أمتلأت نفسها رغبة في الانتقام.																				
١٩	وكان المعلم كرشة مكبا على صندوق المراكات في شبه نعاس فلم ينتبه لحضورها. واستقر بصرها الزائغ على الشاب وهو يرشف الشاي من قدح في يده، فاقتربت منه مارة أمام المعلم الذي لم يرفع بصره اليها، وضربت القدح بكفها فاندلق على حجر الشاب الذي قام فزعا صارخا! وصاحت به بصوت كالرعد: - تشرب شابا يا بن العاهرة! واحدت الاعين بالمرأة سواء من يعرفها من اهل الزقاق أو من لا يعرفها من بقية الجلوس. والتفت نحوها المعلم كرشة كأنه يستيقظ بصب دلو ماء على وجهه، وهم بالوقوف، ولكن المرأة دفعته في صدره، وهي تصرخ في وجهه وقد أخرجها الغضب عن وعيها: - اياك وأن تتحرك يا فاجر (والتفتت نحو الشاب واستدركت) ماذا أفزعك يا شاطر. يا مرة في ثياب رجل، هلا أخبرتنى عما يدعوك الى الجحى هنا؟! ووقف المعلم كرشة وراء الصندوق وقد الجم الغضب لسانه، واربد وجهه، ولكنها صاحت في وجهه: - أن حدثتك نفسك بالدفاع عن رفيقك هشمت عظمك أمام الناس.	١٠٥ - ١٠٦	٧																	
٢٠	واهاج الغضب المعلم كرشة، ورأى فتاه يتضور متلويًا، محاولا عبثًا أن يخلص عنقه من قضة المرأة القوية، فاندفع نحوهما ثائرا	١٠٧	٧																	
	هذه العبارة تشير إلى الصراع بين الزوجين و سببه الخيانة حيث إنه غضب عندما رأى الفتاة حبيبته في		٧																	
	هذه العبارة تشير إلى الصراع بين الزوجين و سببه الخيانة حيث إن الزوج غضبت لأنه خان حبها فأفسدت المقهى الزوج وقابلته، غضبت عليه، وستم على الفتاة حتى ما أدركت أنها صاحت على وجه زوجها. وضربت صدره حتى جعلته ماستطاع الكلام، فتغير وجهه على ما فعل زوجته. وذلك لا ينبغي أن يفعل في العلاقة الزوجية. جرت الأمور بسبب فعل الزوج على الفتاة، فعله في المقهى عنده الذي قد اشتهر في ذلك المكان حتى اشتد غضبها فإفسدت كل ما فيه.		٧																	

											<p>وهو يرغى زبدا كالفحول، وشد على ساعدى أمرأته صائحا في وجهها:</p> <p>- أتركية يا مرة وكفى فضيحة!</p> <p>واجبرت المرأة تحت ضغط زوجها على ترك غريمها وقد سقطت ملاءمها عند قد ميها، فجن جنونها، وتعالى صراخها، وأمسكت بتلابيب المعلم وهى تصيح:</p> <p>- أتضربنى يا فاجر دفاعا عن رفيقك! اشهدوا يا ناس على الرجل الفاجر!</p>	
٢١	١٠٧ - ١٠٨	✓									<p>وانتهز الشاب فرصة افلاته فطائر خارج القهوة، وعدا لا يلوى على شىء. واستمرت المعركة بين المعلم وزوجه، هى تشد على تلابيبه، وهو يحاول دفعها والتخلص منها، حتى نهض اليهما السيد رضوان الحسينى وخلص بينهما. وتلفتت المرأة بملاءمها وهى تلهث، وصرخت بصوت كادت تتصدع له أركان القهوة:</p> <p>- يا حشاش، يا مدهول، يا وسخ، يا أبن الستين، يا أبا الخمسة، وجد العشرين، يا عرة، يا رطل، سفخص على وجهك الاسود..</p> <p>فحدجها المعلم بنظرة قاسية وهو منتفض من الانفعال. وصاح بها:</p> <p>- لى لسانك يا مرة، وسدى هذا المرحاض الذى يقذفنا بوسخه!</p> <p>- قطع لسانك. ما مرحاض الا أنت، يا خرع، يا مفضوح، يا</p>	<p>ألم، وحاول على أن يتعد عن زوجته، ثم اقترب إليهما، وأمسك يد زوجته وقالت لها أن تخلص الفتاة. فأخلصت الفتاة ثم أخذت طوق زوجها وقالت له أنه ضربها وقال لها قولاً شديداً مما أدى إلى الخلاف بينهما. ذلك يمكن اجتنابه إن كان السيد كرشى قادراً على سيطرة هواه.</p>

												<p><u>ظل العيال..</u></p> <p>فلوح لها بقبضته وهو يقول:</p> <p>– تخرفين كعادتك. كيف سولت لك نفسك الاعتداء على زبائن القهوة؟</p> <p>فضحكت المرأة ضحكة مروعة وقالت بسخرية مريرة:</p> <p>– زبائن القهوة؟! العفو! ما قصدت زبائن القهوة بسوء <u>ولكن</u> اعتديت على زبون المعلم الخصوصي!</p> <p>وتدخل السيد رضوان مرة أخرى، وطلب من المرأة أن تمسك، و أن تعود الى بيتها، ولكنها قالت وقد غيرت نبرات صوتها بجهد شديد:</p> <p>– لن أعود الى بيت الفاسق ما حييت..</p>
٢٢	١١٨ – ١١٩	✓									<p><u>وبفظاظته المعهودة قال لأمه يوما وقد أمتألاً بعزمه حتى فاض عنه:</u></p> <p>– <u>أصغى الى، لقد عزمت عزما لا وجمة فيه: فهذه الحياة لا تطاق ولا داعي مطلقا لتحملها قسرا!</u></p> <p>وكانت المرأة آلفة سخطه، معتادة سماع سبابه المزقاق وأهله، وكانت تراه – كأبيه – سفيها لا يصح أن تحفل بهذيانه، فسكتت عنه وهي تغمم:</p> <p>– اللهم تب على من هذه الحياة!</p> <p><u>ولكن حسين عاد يقول وقد تطاير الشرر من عينيه الصغيرتين واربد وجهه الضارب للسواد:</u></p> <p>– هذه الحياة لا تطاق. ولن احتملها بعد اليوم..</p>	<p>هذه العبارة تشير إلى الصراع بين الآباء و الأبناء و سببه العوامل البئية الخارجية لأن العمل أبه يفعل الخيانة مع خادمة المحل حتى يصنع أسرته صار غيبة عند المجتمع.</p>

٢٣	<p>فغغد صبرها الرقيق, وصاحت به بصوت دل على أن صوته متوارث عنها:</p> <p><u>– مالك؟! مالك يا أبن اللئيم؟</u></p> <p>فقال الشاب بازدرأ:</p> <p><u>– لا بد من هجر هذا الزقاق.</u></p> <p><u>فحدجته بحنق, وانتهرته قائلة:</u></p> <p><u>– أجننت يا أبن المجنون!</u></p> <p>فشبك ذراعيه على صدره وقال:</p> <p><u>– بل ثبت الى رشدى بعد جنون طويل. افهميني جبدا,</u></p> <p><u>فلست القى القول على عواهنه, ولكنى أعنى ما أقول, ولقد</u></p> <p><u>جمعت ثيابي في البقجة ولم يبق الا أن استودعك الله. بيت</u></p> <p><u>قدر, زقاق نتن, أناس بهائم!</u></p>	١١٩	√							√	<p>هذه العبارة تشير إلى الصراع بين الآباء و الأبناء و سببه العوامل البئية الخارجية, حيث صديق – نفس الأصدقاء – سواء العاملة في المخيم. الجنود البريطانيين حياتهم بطرق مختلفة من قبل حسين وحسين أراد أن يتبع طريقتهم في الحياة.</p>	√
٢٤	<p><u>– كرشة قطران. كرشة المشبوه. أف أف, الم تعلمى بأن فضيحتنا زكمت الأنوف جميعا؟! يغمزونني في كل مكان.</u></p> <p><u>يقولون هربت أخته مع واحد, وسيهرب أبوه مع واحد آخر!</u></p> <p><u>وضرب الارض بقدمه حتى طقطق زجاج النافذة وصرح غاضبا:</u></p> <p><u>– ماذا يضطرنى الى البقاء في هذه الحياة؟ ساحمل ثيابي وأذهب الى غير رجعة.</u></p> <p><u>وضربت المرأة صدرها بيدها وقالت:</u></p> <p><u>– جننت والله. أورتك الحشاش جنونه. ولكنى سادعوه ليردك الى عقلك.</u></p>	١١٩ – ١٢٠	√							√	<p>هذه العبارة تشير إلى الصراع بين الآباء و الأبناء و سببه الخيانة يعفل أبه و العوامل البئية الخارجية حيث بين حجته الخروج من البيت، ثم ضرب قدمه على الأرض حتى قرع الزجاجاة ثم صرخ غضبانا على أمه. عندما سمعت الأم الحجة فزعت و لطفت صدرها وقالت أن ابنه قد جن جنونا من وراثة أبيه، وهي تريد أن تدعو أباه من أجل علاج الولد. وقع الخلاف لأن الولد لا يقدر على البقاء في البيت مع مجموعة متنوعة من المشاكل والفضائح التي تمر بها عائلته. بسبب ذلك أصبحت أسرته غيبة عند المجتمع. لذلك</p>	√

											<p><u>فصاح حسين باستهانة:</u></p> <p>– ادعيه. نادى أبى, نادى الحسين نفسه. أنا ذاهب.. ذاهب..</p> <p><u>ذاهب..</u></p>	
٢٥	<p>وجاء المعلم كرشة بعد قليل مكشرا عن أنيابه, وانتهرها قائلاً:</p> <p>– <u>ماذا تريدان؟ فضيحة جديدة؟ زبون جديد وأيتنى أقدم له الشاى!</u></p> <p>فقالت المرأة ملوحة بيدها كالنادبة:</p> <p>– <u>فضيحة ابنك! أدركه قبل أن يهجرنا, فقد ضاق تنا ذرعاً!</u></p> <p><u>فضرب المعلم كفا بكف و قال وهو يهز رأسه مغيطاً مخنقاً:</u></p> <p>– <u>أمن أجل هذا أترك عملى يا هو!. أمن أجل هذا اصعد</u></p> <p><u>مائة درحة؟ آه يا اولاد الكلب, لماذا تعاقب الحكومة على قتل أمثالكم؟!</u></p>	١٢٠	√							<p>هذه العبارة تشير إلى الصراع بين الزوجين و سببه</p> <p>صفة المعلم كرشة الغضب حيث قرار حسين كرشة</p> <p>ولدهما الوحيد الذي يريد أن يخرج من البيت. ولكنه</p> <p>غضب على زوجه. يرى في هذه الحالة أن المعلم</p> <p>كرشة سريع الغضب دون استفسار الحقيقة.</p>		
٢٦	<p>فسدد نحوه نظرة حقد وغضب, وهو بين مصدق ومكذب, و قال كالمستائل:</p> <p>– جننت يا ابن القديمة!</p> <p>وكانت أعصاب المرأة متوترة فلم تملك أن صاحت به:</p> <p>– دعوتك لتعقله لا لتشتمنى..</p> <p>فالتفت نحوه غاضبا وهو يقول:</p> <p>– <u>اولاً جنونك الموروث لما شب أبنتك مجنوناً..</u></p> <p>– <u>الله يسامحك. أنا مجنونة بنت مجانين فدعنا من هذا, و رأساله عما خالط عقله؟!</u></p>	١٢١	√							<p>هذه العبارة تشير إلى الصراع بين الزوجين و سببه</p> <p>صفة المعلم كرشة الغضب حيث إن ولده يريد أن</p> <p>يخرج من البيت، وبسببه غضب المعلم كرشة على</p> <p>زوجته وقال له أن ولده يرث طبيعة زوجته. ليس من</p> <p>الحكمة لوم أحد مع أن المسؤول على كل مسألة في</p> <p>البيت هو الزوجية وهي أيضا لها دور كالوالدين</p> <p>مسؤول سواء تدبير المنزل والإشراف على نمو</p> <p>الأطفال، حتى تحقق المودة والإنسجام الحياة الأسرية.</p>		
٢٧	وكان الفتى يتحامى أباه عادة, ولا يصطدم به الا إذا صاقت	١٢٢ – ١٢١	√								<p>هذه العبارة تشير إلى الصراع بين الآباء و الأبناء و</p>	

<p>به السبل. ولكنه كان قد عزم عزم صادقاً على نبد ما صبه مهما كلفه الأمر، فلم يتردد ولم يتراجع، خصوصاً وأنه كان يرى أن مسألة إقامته في البيت أو مغادرته من صميم حقه الذى لا ينازعه فيه منازع، فقال بهدوء وعزم معاً:</p> <p>– نعم يا أبى..!</p> <p>فسأله الرجل وهو يعاني حناق غيظه:</p> <p>– ولماذا؟</p> <p>فتفكر الشاب ثم قال:</p> <p>– اريد أن احيا حياة أخرى..</p> <p>فقبض الرجل على ذفنه، وهز رأسه ساخراً وقال:</p> <p>– فهمت.. فهمت. تريد حياة أخرى تناسب المقام! لأن كلباً مثلك نشأ محروماً جائعاً، يحن إذا أمتلأ جيبه، وأنت الآن صاحب قرش إنجليزى، فمن الطبيعى أن نرناد حياة أخرى، تليق بمقامك العالى يا قنصل الأوز!</p> <p>فكظم حسين غيظه وقال:</p> <p>– لم اكن جائعاً قط، لاني نشأت في بيتك. وبيتك لم يعرف الجوع أبداً والحمدلله. وكل ما في الامر انى اريد أن اغير حياتى، وهذا حق لا مرأء فيه. ولا داعى مطلقاً لغضبك وسخطك.</p>											<p>٢٨ وكان المعلم، على رغم ما يقوم بينهما من أسباب الشقاق والملاحاة والخصام، يحبه ولكنه حب لم يظفر قط بالجو الذى يستطيع أن يتنفس فيه، وغشيته دائماً غواشى الغيظ والحنق</p>
<p>١٢٢ - ١٢٣</p>	✓								✓	<p>هذه العبارة تشير إلى الصراع بين الآباء و الأبناء و سببه العوامل البئية الخارجية حيث أنه سأل عن حجة ابنه المغادرة من البيت، هل بسبب النقود أم سبب</p>	

<p>والسباب، ولطالما نسى كثيرا أنه يحب أبنه الوحيد. وحتى في هذه الساعة والفتي ينذره بمجره غاب حبه واشغافه تحت ستار الغضب والحقد، وتمثل له الأمر تحديا وعراكا. ولذلك سأله في تمكم مر:</p> <p>– نقودك في جيبك. تنفقها كما تشاء وينعم بما الخمارون والحشاشون والقوادون، هل سألتك مليما؟.</p> <p>– أبدا.. أبدا. أنا لا أشكو هذا مطلقا..</p> <p>فتساءل المعلم بنفس اللهجة المرة:</p> <p>– أملك الجسعة ذات العينين اللتين لا يشبعهما الا النراب، هل أخذت منك مليما؟.</p> <p><u>فقطب حسين ضجرا وقال:</u></p> <p>– <u>قلت اني لا أشكو هذا. كل ما في الأمر اني أريد حياة غير هذه الحياة، أن كثيرين من زملائي يقطنون في بيوت فيها الكهرباء!.</u></p> <p>– <u>الكهرباء!! أمن أجل الكهرباء تترك بيتك؟! الحمد لله على أن أملك بفضائحها قد جعلت بيتنا أحمى من الكهرباء..</u></p>									<p>آخر، ولكنه يقول أنه يريد العيش مثل أصدقائه، يعيش مع الكهرباء، ولكن أباه يسخره ويقول أنه يشكر لأن البيت حاليا عن الكهرباء. وقع الخلاف لاختلاف الآراء بينهما.</p>
<p>٢٩</p> <p>– أن زملائي جميعا يحيون حبة جديدة، وقد انقلبوا جميعا جنتلمان كما يقول الانجليز.</p> <p>ففغر المعلم فاه، فانفجرت شفتاه الغليظتان عن أسنانه الذهبية وقال:</p> <p>– ماذا تقول؟</p> <p>فلزم الفتى الصمت مقطبا، واستدرك المعلم:</p>	١٢٣	✓						✓	<p>هذه العبارة تشير إلى الصراع بين الآباء و الأبناء و سببه العوامل البئية الخارجية حيث يقول أنه يريد العيش بطريقة جديدة المسمى بالرجال النبلاء، ولكن أباه يسخره، ويقول أنه رجل قدر فحزن من سخرة أبيه فحملهما إلى الخلاف. وقع الخلاف لاختلاف الآراء بين الأب والابن.</p>

											<p>– <u>جلمان؟!.. ما هذا؟.. صنف حشيش جديد؟!</u> فقال حسين متذمرا:</p> <p>– <u>أعنى رجلا نظيفا..!</u></p> <p>– <u>ولكنك وسخ، فكيف تريد أن تكون نظيفا.. يا جلمان!</u> وضاق حسين بتهكم أبيه فقال منفعا:</p> <p>– <u>أبي. أريد أن أحيا حياة جديدة، هذا كل ما هنالك،</u> <u>وسانزوج من بنت ناس!</u></p>	
٣٠	١٢٤	✓	✓								<p>وتحول عنها المعلم واقترب خطوات فصار من أبنه على بعد ذراع، وساله بصوت مخيف:</p> <p>– حسبنا كلاما، فليس لدى من وقت أضيعة بين مجانين – اتريد حقا أن تترك هذا البيت؟!</p> <p>فلم حسين اطراف شجاعته وقال باقتضاب:</p> <p>– نعم.</p> <p><u>فأدام المعلم النظر اليه مليا، ثم ثارت ثائرتة بغتة، فضربه براحتة على وجهه، ولم يستطع الفتى أن يتفادى الضربة العنيفة فتلقاها</u> <u>بحق جنوني، وأبتعد عن الرجل وهو يصيح:</u></p> <p>– <u>لا تضربني، لا تمسسنني، لن تراني بعد اليوم.</u></p> <p>وهجم الرجل عليه فحالت دونه المرأة القانطة، وتلقت لكماته على صدرها ووجهها، حتى كف الرجل وهو يصرخ:</p> <p>– اغرب عني بوجهك الأسود! ولا تعد أبدا، سافرض انك مت واندلقت في الجحيم.</p>	<p>هذه العبارة تشير إلى الصراع بين الآباء والأبناء و سببه صفة المعلم كرشة التي قاسية حيث أنه لطم وجه ابنه، وهو لا يستطيع التجنب عن الضرب الشديد، ويقبله بالغموم، ثم ابتعد عن أبيه ويقول بصوت مرتفع أن لا يضربه ويمسكه، منذ الآن أباه لن ينظره. المعلم كرشة رد قول ابنه بطرده من البيت وأن لا يعود إلى البيت، واعتبره قد توفي. الصراع بين الأب والإبن وقع لأن الأب غضب على قرار ابنه الخروج من البيت، ثم لطمه على وجهه، والإبن لا يستطيع الابتعاد عنه، وقال أن لا يضربه، ومنذ ذلك اليوم لن ينظره، ثم أباه رد كلامه، وطرده من البيت، وأن لا يعود إلى البيت، واعتبره قد مات.</p>
٣١	١٤٤	✓	✓								<p>فهذ السيد رأسه متاسفا. وكانت زوجه لا ترحب بالصينية</p>	<p>هذه العبارة تشير إلى الصراع بين الزوجين و سبب</p>

<p>من بادىء الامر وهى بعد شابة فى ريعان الشباب. كانت ذات فطرة سليمة تنفر من الشذوذ عن الطبيعة, ولكنها تحملت ما كانت تعده ارهاقا اكراها لزوجها النهم, واشفاقا من تكدير صفوه. ومع ذلك لم تتردد عن نصحه بالعدول عن أمر فى المداومة عليه خطر وأى خطر على صحته. ولما أن تقدم بها العمر قل صبرها, وتضاعف احساسها بالأمر, وبدا تدمرها صريحا, حتى كانت تمجر بيت الزوجية الى بيوت أبنائها, زياره فى الظاهر وهربا فى الحقيقة. <u>وضاق بها السيد ذرعا, ورمها بالبرود والنضوب, وتكدر صفوها, وتنغص عيشهما, دون أن يعدل عن هواه, أو يعطف على ضعفها الملموس.</u> وقد اتخذ نشوزها — هكذا دعاها — حجة له فى هواه وفيما يرتاد من حياة زوجية جديدة!.</p>							<p>الشخصية السيد سليم علوان حيث إن الزوجة كرهت طبيعة سليم علوان الذي يحب أكل الشوفان رأت أن ذلك الطعام غير جيد لصحة زوجها, وبينت له دائما كراهيتها فى طعام زوجها, ولكن الزوج لا يبالى بها بل رأى أن ذلك المبالغة. بسبب ذلك انكسرت علاقة الزوجية. سليم علوان دائما لا يبالى بها, فباتت الزوجة فى بيت أحد أبنائها, وذلك لا ينبغى أن يحدث فى العلاقة الزوجية لأن العلاقة الزوجية مبنية على الانفتاح وانسراح الصدر للقبول القصور و المزيا لكل منهما حتى تحققت الأسرة السكينة والمودة.</p>
<p>٣٢ ولم تنج زوجه نفسها من شر ظنونه, فحدها يوما بنظرة شذراء, وهى تجلس الى جانب فراشه, وقال لها بصوت يتهدج ضعفا وسخطا:</p> <p>— <u>و أنت يا ست لك نصيبك من هذا, فطالما دوختى بقولك أن أيام الصينية انتهت, وكأنك تنفسين على صحتى, فالآن كل شىء انتهى فقرى عينا..</u></p> <p>و قد تأثرت المرأة بقوله واستعبرت طويلا, ولكنه لم يرق لها, و لم يلب من حديثه واستدرك يقول مغيظا مختقا:</p> <p>— <u>حسدونى.. حسدونى, حتى زوجتى وأم أبنائى قد حسدتنى!..</u></p>	١٨٩	✓			✓		<p>هذه العبارة تشير إلى الصراع بين الزوجين و سبب الشخصية حيث أنه اتهم زوجته تحسده مثل ما فعل الناس إليه. فحزنت من تلك التهمة حتى بكت عينها, ولكن الزوج تجاهل عنها. وذلك لا ينبغى أن يفعل الزوج إلى زوجته لأنه يؤذي قلبها, التي يجب أن يحبها.</p>

٣٣	<p>احسنت. عشت عيشة الملوك, كهرباء وماء وملاه, ثم عدت اخيرا كما بدات شحاذا.</p> <p>فقال حسين بانفعال:</p> <p>- هالوا أن الحرب لن تنتهى. وان هتلر سيقاوم عشرات السنين ثم يهجم بعد ذلك...</p> <p>- ولكنه لم يهجم, واختفى (حتى فى تلك اللحظة لم يعلم أنه مات) تأركا شيخ المغفلين صفر اليدين. واليك شقيق الست؟.</p> <p>- الحال من بعضه.</p> <p>- عال.. عال.. البركة فى أيبك. هينى لهم البيت يا ست أم حسين ولو أنه حقير لا يليق بالمقام, ولكنى سأتدارك ذلك بادخال الماء والكهرباء وربما ابتعت حنطور السيد علوان ليكون تحت تصرفكم.</p> <p><u>فنفع حسين قائلا:</u></p> <p>- حسبك يا ابى.. حسبك.</p>	٢٢٧	✓				✓		<p>هذه العبارة تشير إلى الصراع بين الآباء و الأبناء و سبب الشخصية و العوامل البئية الخارجية حيث أنه يسخر حياة ابنه ليست كالحقيقة التي قال لأبيه قبل المغادرة. فغضب على سخرة أبيه ثم شرح إلى أبيه غضبا أنه غير محتاجة هناك. بعد سماعه ببيان ابنه, استمر أبوه سخرة حسين فأثار الخلاف بينهما, غاضب لأنه يريد أن يعيش مثل الأصدقاء - زميل عامل فى المخيم. الجنود البريطانيين ليس ذلك فحسب, وذهب السيد حسين الذين يعيشون مع استخدام الكهرباء والماء ويذهب إلى مكان - مكان من وسائل الترفيه.</p>	✓
٣٤	<p>أما زوجه فباتت رمية سهلة لغضبه وسخطه, ولم يفتا يلقى على حسدها المزعوم له تبعة ما حصل له فى جسمه و عقله, وكان ينتهرها قائلا:</p> <p>- لشد ما نقت على صحتى وعافيتى, حتى تحطمت بين يديك, فهينتا لك الراحة يا أفعى..</p> <p>واشتد به سوء الظن, حتى أرتاب يوما أن يكون نما إليها عزمه على الزواج من حميدة. لأن أمثال هذه الأمور تتصدى لها أعين كثيرة فتراها فى خفية من صاحبها, وتتطوع السنة كثيرة</p>	٢٦١	✓				✓		<p>هذه العبارة تشير إلى الصراع بين الزوجين و سبب الشخصية حيث إنه رمى التهمة إلى زوجته بالحسد عليه حتى أصابه المرض. و اتهم زوجته بالفرح على مرضه. الخلاف السابق هو خلاف بأن الزوج اتهم زوجته فيؤدي إلى انكسار العلاقة الزوجية. ذلك الشعور لا ينبغي أن يقع إن كانا يثقان بعضهما البعض.</p>	✓

											لاذاعتها وايصالها لصاحب الشأن, و لم يستبعد عند ذلك أن تكون المرأة قد انتقمت منه بأن عملت له ((عملا)) هو الذى أودى بصحته و عقله؟..
٣٥	و لم يكن فى حالة تسمح له بأن يزن ما يعرض له من فكر بميزان العقل, ولا أن يسيرها بمسبار الحكمة, فسرعان ما انقلبت الريبة يقينا, فتميز غيظا, وأمتلأ حنقا, وتوثب للانتقام: <u>اشتط فى معاملتها, وداب على سبها ونهرها, ولكنها قابلت قسوته بالامتنال والصبر والأدب, فلم يجده شططه, ولبث يتحرق الى اثارها, وأخرجها من التعوذ بالصمت والصبر الى الأخذ بأسباب التشكى والتذمر وذرف الدموع.</u>	٢٦١	√			√				هذه العبارة تشير إلى الصراع بين الزوجين و سبب قلة التواصل الجيد لأن السيد سليم علوان دائما يشتم و يدع إلى زوجته و الشخصية حيث السيد سليم علوان المشبوهة من زوجته التي نشأت في قلبه شعور بالرغبة بالانتقام من زوجته. وقد أثرت العلاقة بين السيد سليم علوان مع زوجته التي ليست صحية في العلاقة الزوجية اشتباه مشوبة بالأفعال الزوج الذي وبخ دائما ووبخ زوجته.	
٣٦	<u>فقال لها مرة بجفاء وازدراء:</u> - <u>لقد مللت عنرتك, ولا اخعى عتك أنى شارع فى الزواج, سوف اجرب حظى مرة اخرى.. وصدمة المرأة. فتصدع بنبان رزانتها المتماسك, وفرغت الى ابنائها فباحث لهم بما تلقاه على يديه من سوء القول والفعل.</u>	٢٦١ - ٢٦٢	√					√		هذه العبارة تشير إلى الصراع بين الزوجين و سبب الملل إلى نفس الزوجية حيث أنه يقول لزوجته عن إرادته الزواج حتى زال الصبر عندها، وحكى ذلك إلى أبنائه. وما فعل سليم علوان لا ينبغي أن يفعل الزوج إلى زوجته. إن الزوج لابد أن يكون مخلصا إلى زوجته حتى فرقهما الموت.	

* البيان:

* فاعل الصراعات:

(١) الزوج و الزوجة.

(٢) الوالدين و الأطفال.

(٣) الأخوة الأشقاء.

* أسباب الصراعات:

(١) قلة التواصل الجيد.

(٢) شخصية الأفراد الأسرية.

(٣) الاحتياجات.

(٤) الملل إلى النفس الزوجية.

(٥) الخيانة الزوجية التي تؤدي إلى الكراهية العميقة بينهما.

(٦) العوامل الاقتصادية.

(٧) العوامل البيئة الخارجية.